اليوم .. مسيرات حاشدة بالعاصمة والمحافظات تهتف: أمريكا وراء التصعيد العسكري والحصار الاقتصادي

القاعدة تعترف بمصرع أميرها في معارك مأرب

«العسكرية المركزية» تستأنف محاكمة 43 خائناً وتحجز ممتلكات 56

الاثنين 22 نوفمبر 2021م
17 ربيع الثاني 1443هـ العدد (1282)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

www.almasirahnews.com
يومية - سياسية - شاملة

منسق «الأمم»: إغلاق مطار صنعاء مزعج وسنواصل الجهود لفتحه أمام اليمنيين.. ووزير النقل يرد: وعود أممية مستمرة ولا نتائج

مطار لـ «المنظمات» فقط

مبرق الدرواني

ثلاث ولايات عدوانية ومبعوث أمريكي لتصعيد العدوان على اليمن

بدء محاكمة قتلة الأسرى وتظاهرات شعبية واسعة تدعو للرد القاسي

رئيس لجنة الأسرى عبدالقادر المرتضى لصحيفة المسيرة:

استكملنا جمع الجزء الأكبر من المعلومات عن المجرمين الذين نفذوا تصفية الأسرى الـ10

نطالب الأمم المتحدة بالضغط على العدوان ومرتزقته لتسليم قتلة الأسرى لينالوا جزاءهم

طارق عفاش

بسام الأعجم

محمد البصلاني

محمد الحربي

سامي جاحي

محمد قحطان

هيثم بري

عبدالله الزورقي

مراد المعلم

مطلوبون للعدالة

فيما واصلت جلساتها العلنية لمحاكمة 13 من الخونة

محكمة المنطقة العسكرية المركزية تعلن الحجز التحفظي على أموال وممتلكات 56 من الخونة وتواصل جلساتها لمحاكمة 30 آخرين

المسيرة: صنعاء

أعلنت محكمةُ المنطقة العسكرية المركَزية، الحجزَ التحفُّظي على جميع ممتلكات وأموال المتهمين داخل أراضي الجمهورية اليمنية وخارجها، وعددُهم ٥٦ متهماً بالخيانة ممن التحقوا بصفوف العدوان السعوديّ الأمريكي وتسهيل دخول القوات المعادية إلى إقليم الجمهورية اليمنية وانتحال الصفات وغيرها من التهم المنسوبة إليهم في قرار الاتّهام.

وأكّدت المحكمةُ أنها كلّفت النيابةَ العسكريةَ بتنفيذ قرار الحجز التحفظي على أموال وممتلكات المتهمين ومخاطبة الجهات المعنية بذلك.

وفي سياق ذلك، تنشر المسيرة أسماء الخونة المتهمين على النحو التالي:

(اللواء الظاهري أحمد ناصر الشدادي، اللواء رويس عبدالله علي مجور، اللواء عبدالله علي عليوه، اللواء أحمد محمد عبدالله الوئلي، اللواء محمد علي محسن مقصع، اللواء راشد ناصر علي الجند، اللواء علي حسن الأحمدي، اللواء عبده حسين الترب، العميد أمين عبدالله الوائلي، العميد علي محسن قاسم عقيل، العميد صالح أحمد مسعد المقدشي، العميد جازم صالح أحمد الحدي، العميد عبدالحميد السوسوة، العميد محمد علي ناجي أبو لحوم، العميد عبدالعزيز قائد الشميري، العميد حسين زيد علي خيران، العميد عبدالرب قاسم أحمد الشدادي، العميد صالح عامر علي معوضة، العميد أحمد حسين حسين مبهيط، العميد علي محمد ناصر الحاوري، العميد فايد علي الشاطر، العميد سلطان علي مبخوت العرادة، العميد علي محمد علي القوسي، العميد سيف عبدالرب قاسم الشدادي، العقيد أحمد ناجي فراص الطلوع، العقيد عاصم صالح عامر معوضة، العقيد حسين مسعد أحمد الحليسي، العقيد عبده أحمد عبده النزيلي، العقيد أحمد علي ناصر المرهبي، العقيد محمد ناجي علي الغادر، العقيد محمد صالح عامر معوضة، العقيد محمد محمد صالح الأحمر، العقيد محمد عبدالله الفقيه، العقيد خالد صالح الاقرع، العقيد عبدالرحمن الصعر، العقيد صالح محمد الطميرة، العقيد محسن راجح يحيى أبو لحوم، المقدم فواز محمد حزام الضبري، المقدم صدام ناجي الظليمي، المقدم عامر صالح عامر معوضة، المقدم علي عبدالله أحسن الفارّ، الرائد ناصر عبدالرب قاسم الشدادي، الرائد محفوظ صالح حسين المرهبي، الرائد خالد صالح عامر معوضة، النقيب عقبة صالح عامر معوضة، النقيب علي صالح عامر معوضه، النقيب قتيبة صالح عامر معوضة، النقيب ياسر عبدربه منصور هادي، الملازم محمد مجاهد غشيم، الملازم عبدالإله حسين المقدشي، الملازم أحمد محمد علي المقدشي، الملازم أكرم عبدالحميد السوسوة، الملازم طارق حسين حسين خيران، الملازم هشام محمد علي المقدشي، الملازم محمد محمد علي المقدشي، الملازم وليد محمد مصلح عيضة).

وفي سياق متصل، عقدت محكمة المنطقة العسكرية المركزية، أمس الأحد، بصنعاء جلستها العلنية الرابعة لمحاكمة الخونة المتهمين في القضية الجنائية رقم ٢٤ لعام ١٤٤٢هجرية ج/ج، والمتهم فيها ثلاثون من الخونة الفارين من وجه العدالة بوقائع الانضمام وتسهيل دخول العدوّ إلى إقليم الجمهورية اليمنية وانتحال الصفات ووقائع أُخرى.

وخلال الجلسة جرى مواصلة استعراض أدلة الاتّهام والاستماع لدفوع وردود المحامين المنصبين عن الخونة.

وأقرت المحكمة استكمال استعراض أدلة الاتّهام والاستماع لدفوع وردود المحامين خلال الجلسة القادمة.

والخونة الثلاثون الذين تجري محاكمتهم هم (لواء أحمد صالح يحيي أبو حاتم، عميد ركن حيدر أحمد حسن محفل، عميد ركن خالد حسين علي السميني، عميد ركن محمد علي أحمد العمري، عميد ركن محسن محمد مبارك الحرملي، عميد ركن محمد أحمد صالح الحاضري، عميد ركن موفق محمد عبدالله منصر، عميد أحمد حميد محسن مرح، عميد جمال غالب أحمد الشميري، عميد خالد عبدالله علي النسي، عميد صادق عبدالله المخلافي، عميد صالح أحمد لقصم الحارثي، عميد محمد هادي ضبعة العملسي، عميد ياسر حسن علي العابد، عميد يحيي علي سعيد حنشل، عميد طه شمسان أحمد المعمري، عميد محسن محمد حسين الداعري، عميد محمد سالم عبدالله الخولاني، عميد محمد صالح عبدالرب الغنيمي، عميد صالح يحيي ناصر القطيبي، عميد عبدالله عبدالرحيم غيلان، عميد علي سالم بن عوض الحارثي، عميد محمد حربان مانع الوادعي، عميد محمد عبدالله محمد وهان، عقيد محمد عزي الدروبي، عقيد نبيل محمود مفتاح إسكندر، عقيد حسن فتيني فضل، عقيد محمد سلمان مجاهد، عقيد مجاهد قائد حزام الغليسي، عقيد مساعد عزام الحارثي).

وفي سياق منفصل، عقدت محكمة المنطقة العسكرية المركزية، أمس، بصنعاء جلستها العلنية لمحاكمة ١٣ متهماً من قيادات الخونة المتهمين بوقائع الانضمام وتسهيل دخول العدوّ إلى إقليم الجمهورية اليمنية وانتحال الصفات ووقائع أُخرى.

وأقرت المحكمة النشر والإعلان عن المتهمين بالحضور، ما لم ستقوم المحكمة بالتنصيب عنهم وفقاً للقانون؛ باعتبَارهم فارين من وجه العدالة.

كما أقرت المحكمة إجراء الحجز التحفظي على جميع أموال وممتلكات المتهمين المنقولة وغير المنقولة في أي يد كانت وتحت أي مسمى داخل البلاد أو خارجها.

وكلفت المحكمة النيابة العسكرية بتنفيذ الحجز التحفظي ومخاطبة الجهات المعنية بذلك.

وتنشُرُ صحيفة المسيرة أسماء الخونة على النحو التالي (اللواء الركن علي صالح الأحمر، اللواء الركن أحمد سعيد محمد بن بريك، العميد علي بن راشد الحارثي، العميد مبخوت بن عبود الشريف، العقيد عبدالملك علي المداني، العقيد يحيى علي عبدالله حميد، المقدم الركن محمد يحيى حسين الشرفي، العقيد يحيي علي حسن حنشل، الرائد عبدالغني علي عبدالله، الرائد عبدالغني طاهر نصر العمراني، مهدي مهدي جابر، منصور علي حزام، خطاب عبدالله محمد الياسري».

■ المراني: الوعود الأممية بفتح المطار مُستمرّة ولم نلمس نتائج حتى الآن

■ غريسلي: إغلاق مطار صنعاء أمام اليمنيين أمر مزعج وسنواصل الجهود لفتحه

مطار صنعاء بين الوعود الأممية والقيود الأمريكية السعوديّة الإماراتية

المسيرة: صنعاء

أكّد منسقُ الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، وليام غريسلي، خلال لقائه بوزير النقل اللواء عامر المراني، على ضرورة فتح مطار صنعاء أمام المرضى اليمنيين والمسافرين والطلاب، جراء المعاناة التي يكابدونها في المطارات المحتلّة، غير أنه حاول تناسي الدور الأممي الضعيف في هذا الملف الإنساني.

وقال غريسلي، أمس، في تصريحات له بأنه استطاع أن يرى آثارَ الدمار الذي لحق بمطار صنعاء، وأن ما يهمه الآن هو كيفية إعادة فتحه.

وَأَضَافَ غريسلي: «نشعر باستياء؛ بسَببِ إغلاق مطار صنعاء برغم احتياج اليمنيين الكبير لاستخدامه وأن تكون لديهم القدرة على الوصول إلى الرعاية الطبية التي يحتاجون إليها خارج البلاد».

وأَشَارَ إلى المماطلةِ الأممية في هذا المِلَفِّ الإنساني، متبعاً حديثَه: «نحن وعدنا تحديداً للضغط على فتح المطار وليست الأمم المتحدة مَن أغلقه وسنستمر في ذلك».

وأكّد منسق الشؤون الإنسانية أن «المطارَ لديه قدراتٌ جيدةٌ لاستقبال الطائرات على الرغم من كونه معطّلًا لسنوات».

من جهته، أوضح وزير النقل، اللواء عامر المراني، أنه تم إطلاع الأمم المتحدة على جاهزية مطار صنعاء الدولي لاستقبال الرحلات وأن تبريرات إغلاقه أمام اليمنيين لا صحة لها.

وقال وزير النقل: لم نلمسْ شيئاً من الأمم المتحدة إلى حَدِّ الآن ووعودهم مُستمرّة بالضغط على فتح المطار أمام اليمنيين.

رئيس لجنة الأسرى لصحيفة «المسيرة»:

نطالب الأمم المتحدة بالضغط على العدوان ومرتزقته لتسليم قتلة الأسرى لينالوا جزاءهم

المسيرة: خاص

كشف رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، عبدالقادر المرتضى، امتلاكهم المعلومات حول مرتكبي جريمة إعدام الأسرى الـ ١٠ في الساحل الغربي لليمن.

وقال المرتضى في تصريح لصحيفة «المسيرة»: استكملنا خلال الأيّام الماضية جمعَ الجزء الأكبر من المعلومات عن المجرمين الذين أمروا ونفذوا جريمة تصفية العشرة الأسرى من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في جبهة الساحل الغربي.

وَأَضَافَ رئيس لجنة الأسرى والمفقودين: سنقوم غداً إن شاء الله بمطالبة الأمم المتحدة رسميًا بالضغط على دول العدوان بقيادة أمريكا ومرتزقتهم بتسليم المجرمين لينالوا جزاءهم العادل والرادع، وسنرفق مع الطلب أسماء وصور مرتكبي الجريمة وصفاتهم العسكرية.

وذات السياق، عقدت محكمةُ المنطقتين العسكريتين الخامسة والسادسة، أمس الأحد، في صنعاء، جلستَها العلنيّة الأولى لمحاكمة أحد عشر متهماً من مرتزِقة العدوان بارتكاب جريمة إعدام عشرة أسرى من الجيش واللجان الشعبيّة في منطقة الحيمة بمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، الذين وقعوا في الأسر في جبهة الساحل الغربي.

وفي الجلسة، تم تلاوةُ قرار الاتّهام بحضور أولياء الدم ومحاميهم، وما تضمّنه من وقائع جنائية بقيام المتهمين بإعدام وسحل الأسرى والتماثيل بأجسادهم بصورة وحشية تتنافى مع الشرع والقوانين والأعراف الدولية والإنسانية.

وأَشَارَ القرار إلى أن المتهمين الأول والثاني اشتركا مع آخرين من قيادة دول العدوان ومرتزقتهم من القيادات العسكرية المحلية بانتهاك حقوق الأسرى من الجيش واللجان الشعبيّة، وذلك بأن وجّهوا ضباطهم وجنودهم بإلحاق الألم الشديد بالأسرى بقصد تعمّد الإضرار بالسلامة البدنية والصحية والنفسية لهم، خلافاً لما تقتضيه الأعراف والقوانين الدولية.

وأورد القرار أسماءَ العشرة الشهداء من الأسرى وهم (علي أحمد حمود جحاف، سعيد عبدالكريم علي، رمزي خالد قاسم، عدنان علي دبوان، فضل بهيجي حسن نخلي، طه محمد جابر هندي، يوسف يعقوب محمد الحاتمي، عبدالله شرف الحبالي، حسن محمد الحسني، محمد عبدالله عبدالله الأهدل) فيما المتهمون بهذه الجريمة من مرتزِقة العدوان هم (طارق محمد عبدالله صالح الأحمر، العميد مراد الشراعي -قائد ما يسمى «اللواء الرابع مقاومة تهامية»-، عبدالله حسن عبدالله الزورقي -قائد ما يسمى «الكتيبة الثالثة من اللواء الرابع مقاومة تهامية»-، طلال يوسف علي، محمد عبدالله قحطان، مجاهد عزي حضرمي، بسام الأعجم، محمد عبدالله صالح البصلاني، محمد الحربي، سامي حاجي، عبدالله الأعجم).

وأقرّت المحكمة، خلال الجلسة، إيقاعَ الحجز التحفظي على جميع ممتلكات وأموال المتهمين الأحدَ عشر داخل أراضي الجمهورية اليمنية وخارجها.

كما أقرّت المحكمةُ النشرَ عن المتهمين وفقاً لنص المادة ٢٨ إجراءات جزائية عسكرية، وفي حال عدم حضورهم فَإنَّها سوف تقومُ بالتنصيب عن المتهمين، والسير في إجراءات محاكمتهم، وفقاً لنص المادة ٦٨ من قانون الإجراءات الجزائية العسكري.

واشنطن تزيل قناع «السلام» وتؤكّـد إدارتها المباشرة للعمليات العدوانية

التصعيد الأمريكي الجديد ومآلاته: نتائــج عكسـيـة مؤكّـــدة

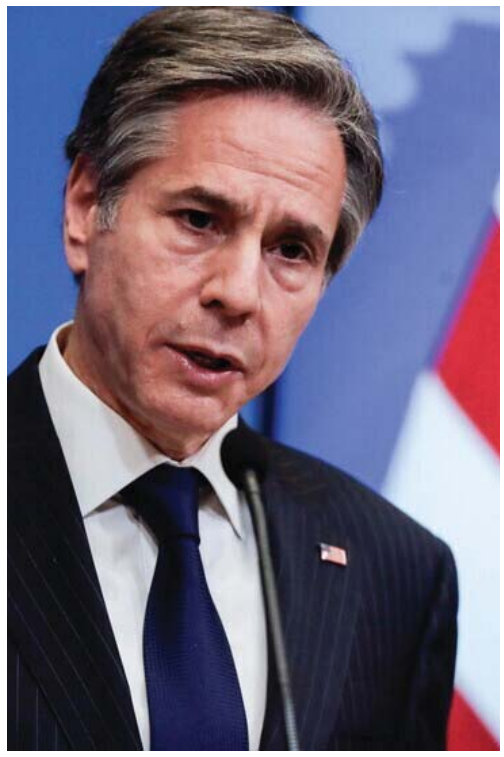

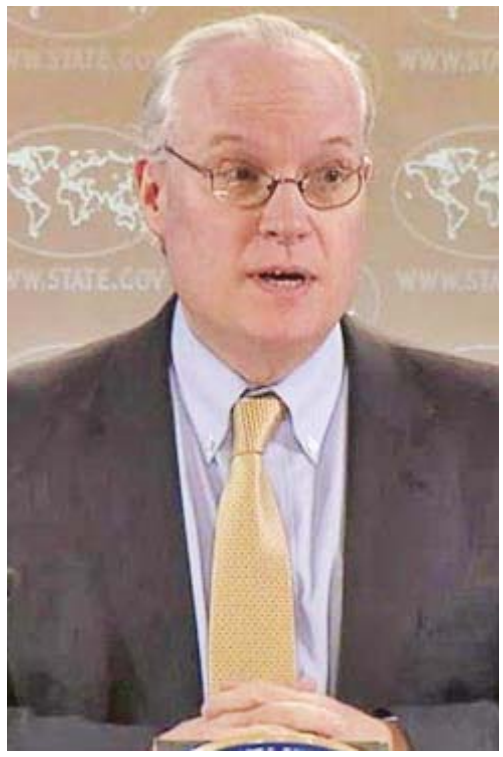

المسيرة : ضرار الطيب

مع اقترابِ قواتِ الجيش واللجان الشعبيّة من آخر معاقل المرتزِقة في محافظة مأربَ، اتضحت حتميةُ هزيمة تحالف العدوان في اليمن بشكلٍ أكبرَ، وبات أكيداً أن الولاياتِ المتحدةَ غيرُ قادرة على حماية النظام السعوديّ من هذا المصير وتداعياته، ما دفع بواشنطن إلى تصعيد تحَرّكاتها العدوانية والتخلي حتى عن «دعايات السلام» المزيَّفة التي كانت تحاولُ أن تضلِّلَ بها الرأيَ العام، لتؤكّـدَ بذلك حقيقةَ إدارتها المباشرة للعدوان، وتمسُّـكَها المعلَنَ بخيارِ تصعيد الحرب والحصار.

من المقرّر أن تخرُجُ اليومَ الاثنين، مسيراتٌ جماهيرية كبيرة تحت شعار «أمريكا وراء التصعيد العسكري والاقتصادي واستمرار العدوان والحصار»، في رد شعبي على التحَرّكات الأمريكية الأخيرة والتي كشفت من خلالها الولاياتُ المتحدة عن توجُّـهٍ كبير نحو مضاعفة استهداف البلد على أكثر من مستوى.

عسكريًّا، برزت واشنطن خلال الأيّام الأخيرة، كقيادة مباشرة لقوات تحالف العدوان ومرتزِقته على الأرض، فبالتزامن مع الإعلان عن فرض «عقوبات» جديدة على مسؤول في السلطة الوطنية، وإقرار صفقة سلاح كبيرة للسعوديّة، وتصريح وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، عن «عدم توانٍ» واشنطن في استهداف صنعاء، وتأكيدات وزير الحرب الأمريكي وقائد «القيادة الوسطى» على استمرار دعم المملكة، كثّـفت مقاتلات تحالف العدوان غاراتها الجوية على المحافظات اليمنية بشكل ملحوظ، موقعة شهداء وجرحى من المدنيين.

وفي الوقت ذاته، دعا المبعوث الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، فصائل مرتزِقة العدوان إلى «توحيد جهودها» لمواجهة قوات الجيش واللجان الشعبيّة، وهو الأمر الذي انعكس على الأرض بشكل مباشر من خلال تصعيد المرتزِقة في عدة مناطق، منها محافظة الحديدة، التي ليس من قبيل المصادفة أن تكون على رأس المحافظات المستهدفة بالتصعيد الجوي أَيْضاً.

هكذا ظهر بوضوح الدور القيادي المباشر للبيت الأبيض في إدارة التصعيد العسكري وتنسيق كُـلّ تفاصيله، ليثبت مجدّدًا أن دعايات «السلام» التي رفعتها إدارة بايدن، لم تكن سوى أكاذيب لتضليل الرأي العام والعالم، ولفرض رواية مغلوطة تُحمِّلُ صنعاء مسؤولية استمرار العدوان والحصار.

وليست هذه المرة الأولى التي تنقلب الولايات المتحدة على نفسها، وتتبنى التصعيد العسكري على الأرض بشكل معلن، فقد حدث ذلك عدة مرات من قبل، إحداها عندما أعلن مرتزِقة العدوان عن تنفيذ عملية عسكرية بعنوان «النجم الثاقب» في محافظة البيضاء تزامناً مع إعلان الإدارة الأمريكية عن «عودة» الدعم العسكري لقوات حكومة المرتزِقة، وفي ذلك الوقت علّق رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبد السلام، مؤكّـداً أن واشنطن تعتمد على تغيير موقفها كُـلّ مرة بما يلائم مصالحها وتحَرّكاتها على الميدان، وقد أثبتت الأحداث دقة هذه القراءة وصوابية موقف صنعاء، إذ يتخلى الأمريكيون تماماً عن أحاديث «السلام» وقت التصعيد، وعندما تتلقى قوى العدوان هزائمَ وصفعاتٍ مدوية، يعودُ «ليندركينغ» ليتكلم عن «إنهاء الحرب».

مع ذلك، لا يبدو أن هذه «المراوغةَ» تؤتي أيةَ نتائج، فحقيقة عدم وجود أي تغيير «إيجابي» فعلي في موقف الولايات المتحدة إزاء اليمن، أصبحت ثابتة وراسخة، وهذا ما تؤكّـده الانتقادات الحقوقية والتشريعية لسلوك إدارة بايدن داخل الولايات المتحدة نفسها، فبالرغم من المحاولات المكثّـفة، لم ينجح بايدن في تحديث مبرّرات استمرار انخراط أمريكا في الحرب، من خلال توصيف صفقات السلاح المقدَّمة للسعوديّة والحصار المفروض على اليمن بـ«إجراءات دفاعية»، وعلى الرغم من جهود «العلاقات العامة» المبذولة لإظهار إدارة بايدن كوسيط سلام، ما زال أعضاءٌ في مجلسَي النواب والشيوخ يتحَرّكون لعرقلة تسليح السعوديّة وإنهاء الدعم الأمريكي للعدوان والحصار، ما يعني ببساطة أن أكاذيبَ بايدن باتت مكشوفة.

التصعيدُ الأمريكي العسكري الراهن، ترافق مع تصعيد سياسي ودبلوماسي من خلال محاولة إثارة مزاعم «اقتحام» السفارة في صنعاء واختطاف موظفيها، وهو الأمر الذي بدا أن إدارة بايدن تحاول من خلاله صناعةَ مبرّر لإعلان فرض المزيد من العقوبات على صنعاء، وحشد مواقفَ وضغوطٍ دولية جديدة.

هذا التوجُّـهُ أَيْضاً، وبرغم أنه يفضح حقيقةَ الإصرار الأمريكي على استمرار التصعيد، وزيف كُـلّ دعايات «السلام»، لا يبدو فعالاً هو الآخر، بل يعكس «إفلاساً» كَبيراً وانسدادًا واضحًا في الأفق، بصورة تشبه كَثيراً المأزق الذي تواجهه واشنطن في الميدان، فعلى امتداد الفترة السابقة حاولت الإدارة الأمريكية حشد ضغوط دولية كبيرة لوقف تقدم قوات الجيش واللجان الشعبيّة في محافظة مأرب ووقف الهجمات الصاروخية والجوية على العمق السعوديّ، وعملت على استصدار بيانات إدانة وعقوبات دولية لدعم هذه الضغوط، لكن النتائج كانت معدومة تماماً على الأرض، وغير فعالة على الطاولة، حتى أن الإعلام السعوديّ كان قد بدأ يعبر عن «خيبة أمل» من عدم جدوى التحَرّكات الأمريكية والغربية الداعمة له.

أما «العقوبات» فلن تكونَ حلًّا سحريًّا، وهي في مستواها الحالي، لا تحمل أية قيمة فعالة، بل تعبر عن تخبط كبير، وَإذَا تصاعدت أكثرَ لتضاعف إجراءاتِ الحصار والحرب الاقتصادية، فإن أثرَها لن يصلَ إلى الميدان، بل سيستهدفُ الشعب، وهو أمرٌ سيكونُ على الولايات المتحدة أن تتعاملَ معه بحذر؛ لأن صنعاء ما زالت تمتلك خيارات رد وردع قد تكون مكلفة للغاية.

إجمالًا، يمكن القولُ إن نتائجَ التصعيد الأمريكي الراهن ستكونُ عكسيةً كلها، بداية بانكشاف زيف دعايات ومزاعم الحرص على «السلام»، وتحميل النظام السعوديّ المزيدَ من الخسائر التي سيتكبدها نتيجةً تنفيذه لهذا التصعيد، وُصُـولاً إلى تكبيد قوات مرتزِقة العدوان هزائمَ جديدةً نتيجةَ الزج بهم في معاركَ خاسرة، قد تفضي إلى توسيعِ خارطة انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة، وبالتالي تعاظُم قوة موقف صنعاءَ العسكري والسياسي، ولن تكون هذه المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك.

وتأتي عمليةُ «توازن الردع الثامنة» التي نفذتها القوات المسلحة هذا الأسبوعَ في إطار النتائج العكسية للتصعيد الأمريكي الراهن، فإلى جانب ما أضافته من خسائرَ كبيرة إلى رصيد النظام السعوديّ، تعيدُ هذه العمليةُ وضعَ الرياض أمام معادلات تدركُ جيِّدًا أنها مزلزلة، وأنها لا تستطيعُ تجنبها أَو تفاديَها بأية ضغوط دولية أَو «حماية» أمريكية، واستمرار التصعيد يعني أن السعوديّةَ ستتعرض حتماً للمزيد من هذه العمليات، وكل النتائج التي تأمل الولايات المتحدة والسعوديّة تحقيقها من التصعيد، لن تستطيع أن تتفوقَ أَو تعادل التداعيات التي ستنتج عن تكثيف مسار عمليات الردع العابرة للحدود، خُصُوصاً وأن القوات المسلحة قد أثبتت سابقًا قدرتَها على الدفع بهذا المسار نحو مستوى متقدم سوى فيما يتعلق بنوعية الأهداف والأسلحة المستخدمة، أَو في الفترة الزمنية الفاصلة بين كُـلِّ عملية واسعةٍ وأُخرى.

بحضور محافظ المهرة وأبناء وأعيان ووجهاء المديريات المحرّرة:

شبوة: وقفة شعبيّة ورسمية كبرى تعلن النفير العام للرد على جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي

المسيرة : شبوة

نظّم المئاتُ من أبناء ووجهاء محافظة شبوة، أمس الأحد، وقفة شعبيّة وقبلية كبرى بمديرية بيحان؛ تنديداً بجريمة مرتزِقة الاحتلال الإماراتي وإقدامهم على إعدام عشرة أسرى من الجيش واللجان الشعبيّة في الساحل الغربي.

وخلال الوقفة الاحتجاجية التي حضرها محافظ محافظة المهرة، القعطبي علي حسين الفرجي، ووكيل محافظة ذمار عباس العمدي، ومدير عام مديرية بيحان ناصر البحرى، ومدير أمن المديرية المقدم ضيف الله الخطيب، ألقى وكيل محافظة شبوة أحمد الحمزة، كلمة باسم السلطة المحلية أكّد خلالها أن المشاركة الكبيرة لأبناء شبوة تؤكّد الرفض الشعبي الواسع لهذه الجريمة البشعة التي تتنافى مع ديننا الإسلامي الحنيف ومع قيم وأعراف وأسلاف مجتمعنا اليمني الأصيلة، مؤكّداً أن جرائم الاحتلال وأدواته لن تسقط بالتقادم.

وثمّن المشاركة الواسعة في الوقفة رغم مشاق السفر إلى مديرية بيحان من مختلف المديريات.

من جهته، ألقى مدير مديرية بيحان، ناصر البحري، كلمةً عن أبناء شبوة، أكّد فيها إدانة أبناء المحافظة بأشد عبارات الرفض والاستنكار للجريمة المروعة بحق الأسرى.

وأكّد أن إقدام مرتزِقة الاحتلال الإماراتي على ارتكاب الجريمة تعكس السقوط الأخلاقي لقوى العدوان والمرتزِقة وانتهاكهم السافر للأعراف والأسلاف القبيلة والمواثيق والقوانين الدولية والإنسانية.

ولفت إلى أن أبناء شبوة والمديريات المحرّرة يحملون المرتزِقة وَدول العدوان والأمم المتحدة كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية نتيجة ارتكابهم هذه الجريمة الشنعاء، مؤكّدين أنها لن تسقط بالتقادم وسينال مرتكبيها العقاب العادل.

ونوّه إلى إعلان أبناء ووجهاء المديريات المحرّرة في شبوة للنفير العام ورفد الجبهات بالرجال والمال والسلاح، للرد على جرائم العدوان ومرتزِقتهم حتى يحق الله الحق ويبطل الباطل.

أكّد أن عدد الشهداء والجرحى في المحافظة بلغ ٨٩٨ طفلاً

حقوق الإنسان بتعز يندّد بالصمت الأممي تجاه جرائم العدوان ضد الطفولة في اليمن

المسيرة : تعز

أوضح مكتبُ حقوق الإنسان في تعز، أن الأطفالَ بالمحافظة يمثّلون الشريحةَ الأكثرَ تضرراً من القصف العشوائي لطيران تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ، واشتباكات مرتزِقته، خُصُوصاً وسط المدينة، منددّاً بالصمت الدولي والأممي، إزاء جرائم العدوان بحق الطفولة في اليمن.

وأكّد المكتبُ في بيان له، أمس الأحد، بمناسبةِ اليوم العالمي لحقوق الطفل، أن العالَمَ يحتفلُ بحقوق الطفل هذا العام وأطفال اليمن يُقتلون حتى اللحظة بأسلحة محرمة دوليًا وبالحصار المفروض من دول تحالف العدوان منذ سبع سنوات، مبينًا أن تلك الأفعال من الجرائم الأكثر جسامةً ضد الإنسانية وفقاً للقانون الإنساني الدولي، وكذا الجرائم المتعلقة بحقوق الأطفال المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، التي تستوجب إعادة دول تحالف العدوان إلى القائمة السوداء لقتلة الأطفال وفرض العقوبات عليها.

وطالب البيانُ الأممَ المتحدة بالتراجع عن مواقفها تلك وعدم المتاجرة بدماء أطفال اليمن وحقوقهم، موضحًا أن عدد القتلى والجرحى من الأطفال والجرحى في محافظة تعز فقط منذُ بداية العدوان في ٢٦ مارس ٢٠١٥، بلغ ٨٩٨ طفلاً، منوِّهًا إلى جرائم قصف مدارس الأطفال، وأخر واقعة بتاريخ ١١ أُكتوبر ٢٠٢٠م على مدرسة ٢٢ مايو في مديرية صالة بقذيفة صاروخية من مناطق سيطرة مرتزِقة العدوان، نتج عنها مقتل طفل وإصابة آخرين.

وقال مكتبُ حقوق الإنسان بتعز: إن هناك مدارسَ للأطفال تقع تحت سيطرة ميليشيا تحالف العدوان، لا تزال بعضها تُستخدم مقرات ومنشآت عسكرية، مع استمرار تجنيد الأطفال وتسرّبهم من المدارس، ووفاتهم نتيجة الحصار، محملاً الأمم المتحدة وتحالف العدوان والمرتزِقة المسؤولية الجنائية الكاملة عن الانتهاكات المرتكبة بحق الأطفال، وكافة الجرائم العمدية بالقتل والجرح التي ما تزال مُستمرّة، خَاصَّة عقب إخراج قادة تحالف العدوان من قائمة العار السوداء، داعياً كافة المنظمات المعنية الدولية والمحلية إلى تحمّل المسؤولية في رصد وتوثيق هذه الجرائم، لما من شأنه متابعة وملاحقة مرتكبيها حتى تطالهم العدالة.

انتهاكات ومعاملة عنصرية مناطقية للمليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي ضد المواطنين بلحج

المسيرة : متابعات

بضوءٍ أخضرَ من الاحتلال الإماراتي، تواصلُ ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي، انتهاكاتِها وجرائمَها العُنصريةَ والبغيضة وغير الإنسانية بحق المواطنين المنتمين للمحافظات الشمالية والقاطنين في عدن والمحافظات الجنوبية الأُخرى.

ونقلت وسائلُ إعلام، أمس الأحد، شكاوى مواطنين من أبناء المحافظات الشمالية المتواجدين في محافظة لحج، بتعرضهم لانتهاكات ومعاملة عُنصرية مناطقية من قبل أشخاص مدنيين وعسكريين ينتمون لما يسمى المجلس الانتقالي على خلفية انتمائهم، حَيثُ أكّد المواطن عبدالله عثمان غالب، مالك محل تجاري في لحج، ومعه مواطنون آخرون من أبناء المحافظات الشمالية، أنهم يتعرضون يوميًا لممارسات عنصرية وتهديدات من قبل العديد من الشخصيات والأفراد الذين يتبعون الانتقالي، مشيرين إلى أن هذه التصرفاتِ تسبب لهم القلقَ والخوفَ وتهدّدُ حياتَهم وتضر بمصالحهم.

ومن أشكال المضايقات والمعاملة العنصرية المناطقية التي يتلقاها أبناءُ المحافظات الشمالية بمحافظة لحج، تعرضهم للسب والشتم، ومطالبتهم بين فترة وأُخرى بالرحيل والمغادرة رغم تواجدهم منذ عقودٍ ويمتلكون منازلاً ومتاجراً في تلك المناطق، بل إن البعضَ متزوج من نفس المنطقة.

وسط تأكيدات بامتلاك نجله «إياد» مبلغ 13 مليون دولار في بنك واحد فقط بالأردن

فضائح محلية ودولية تلاحق المرتزق معين عبد الملك جراء الفساد ونهب المال العام

المسيرة : تقرير

أكّدت وسائلُ إعلام غربية تورُّطَ المرتزِق معين عبدالملك -رئيس حكومة الفارّ هادي- في قضايا فساد كبرى أرهقت كاهل الاقتصاد الوطني، في الوقت الذي يعيش أكثر من ٣٠ مليون مواطن يمني تحت خط الفقر؛ بسَبب استمرار العدوان والحصار، الذي يعد رئيس حكومة الفنادق شريكاً فيه.

ونشرت مجلة «لوبوان» الفرنسية تقريراً مطولاً بشأن جرائم الفساد التي مارسها المرتزِق معين عبدالملك، موضحة أن فساداً كَبيراً يلتهمُ حقوقَ ثلاثين مليون يمني وأن حكومة الفارّ هادي تسببت بدمار اقتصادي لم تتسبب به أية حكومة في تاريخ اليمن منذ عام ١٩٦٢م.

وقد سمح تعيينُ المرتزِق معين عبد الملك، الخادم المطيع والمقرَّب من السفير آل جابر، رئيساً لحكومة الفنادق، لنُخبةٍ قليلةٍ من السياسيين العملاء والمرتزِقة الموالين لتحالفَ العدوان، للسيطرة والتسيُّد واستغلال مناصبهم ونفوذهم في نهب المال العام، ما دفع إلى إفلاس البنك المركزي بعدن وانهيار قيمة العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية، وبالتالي سبب ذلك ارتفاعاً جنونياً لأسعار المواد والسلع الغذائية والمشتقات النفطية في عموم المحافظات والمناطق المحتلّة.

من جانب آخر، كشف صحفي موالٍ للعدوان عن الرصيد المالي الذي يمتلكه «إياد» نجل المرتزِق معين عبدالملك في دولة الأردن.

وقال الصحفي المرتزِق عادل الحسني، في تغريدات نشرها، أمس، على صفحته بتويتر: إن رصيدَ نجل رئيس حكومة المرتزِقة في بنك الأردن بلغ ١٣ مليون دولار، غير البنوك الأُخرى وشركات الاستثمار، بينما الشعبُ اليمني يبحث عن قُرص خبز وشربة ماء.

وبيّن الحسني أن تحالفَ العدوان السعوديّ الإماراتي هو من فرض المرتزِق «معين» ليقودَ حكومة الفارّ هادي، رغم فشله وعجزه الكبير.

مدير أمن عدن يكشف عن سيطرة البلاطجة والمطلوبين والإرهابيين على أقسام الشرطة

المسيرة : متابعات

اعترف مديرُ أمن عدنَ، المعيَّن من قبل تحالف العدوان بسيطرة البلاطجة والإرهابيين والعصابات على أقسام الشرطة في المدينة المحتلّة.

وقال العميد المرتزِق مطهر الشعيبي -مدير أمن عدن، في تصريح، أمس الأحد: إن البلاطجة والمطلوبين الأمنيين والإرهابيين صاروا جنوداً في أقسام الشرطة.

وأكّد المرتزِق الشعيبي أن أقسامَ الشرطة في عدن المحتلّة بحاجة إلى تطهير ويجب إزالة من بداخل تلك الأقسام، مُضيفاً «لا يجب علينا أن نُرَبِّتَ عليهم والترحيب بهم؛ كون هذا الكلام مرفوضاً».

من جانب آخر، كشف قيادي في ما يسمى الانتقالي عن تورط قيادات أمنية تابعة للمجلس في نهب الأراضي العامة والخَاصَّة وممتلكات المواطنين بمدينة عدن المحتلّة.

وانتقد المرتزِق جلال الربيعي -نائب قائد ما يسمى قوات الحزام الأمني في عدن- خلال لقائه مسؤولين أمنيين مرتزِقة، أمس الأحد، الممارسات الخاطئة والإجرامية التي تقوم بها قيادات أمنية موالية للاحتلال الإماراتي في نهب الأراضي، مبينًا أن بعض القيادات الأمنية النافذة داخل الانتقالي تقوم بعمليات ضبط ناهبي الأراضي لكنها تقوم بالاستيلاء على نصف الأراضي بالقوة وتحت تهديد السلاح.

وكانت منطقة بير فضل في مديرية دار سعد قد شهدت، مطلع أغسطُس الماضي، اشتباكات مسلحة عنيفة بين ميليشيا مسلحة يقودها المرتزِق أكرم الربيعي، المقرب من قائد حزام عدن جلال الربيعي، وبين ميليشيا مسلحة أُخرى يقودها قائد طوارئ عدن المرتزِق محمد حسين الخيلي، وذلك على خلفية نهب أراضي المواطنين في تلك المنطقة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

النقاطُ الـ9 في مبادرة السيد القائد وضعت أسس تحقيق السلام العادل الذي يحفظ لليمنيين كرامتهم ويوجّه الإمكانات المتاحة بما يحقّق المصلحة العامة

مأرب.. حربٌ في سبيل السلام

المسيرة : علي المؤيد

انطلاقاً من الحق الإنساني والديني وَالقانوني ومشروعية التحَرّك الوطني للدفاع عن حرية واستقلال وَسيادة البلد وفي ظل حتمية مواجهة المشروع العدواني التدميري الغاشم بكل السبل والإمْكَانات المتاحة، وفْقًا لمعطيات وضرورات الواقع الميداني كانت معركةُ الشعب اليمني مع قوى الهيمنة وَالتسلط العالمي وأدواتها الإقليمية والمحلية في مأرب المحتلّة معركة مصيرية للكثير من الأسباب والنتائج المرتبطة بالأهميّة الجيوسياسية ونوعية المرحلة ومخاطر استمرار العدوّ في احتلالها.

وَفيما يلي يمكن إيجاز أبرز النقاط المرتبطة بكل تلك المفردات للوقوف على أبعاد ومتغيرات خارطة الصراع وتجلياتها في ضوء النقاط الـ٩ الواردة التي تضمنتها مبادرة السيد القائد يحفظه الله والتي أخذت في الاعتبار جوانب الأهميّة الجيوسياسية والتأثير العسكري والاقتصادي للمحافظة، وبناءً على ذلك وضعت الأسس الكفيلة لتحقيق السلام العادل الذي يحفظ لليمن واليمنيين كرامتَهم ويضمَنُ توجيه الإمْكَانات المتاحة بما يحقّقُ المصلحةَ العامةَ، وبما يضعُ الاحتياجاتِ الخدمية والمتطلبات الأَسَاسية العامةَ في محلها الصحيح ضمن إطار متوازن يحفظ للبلد موارده السيادية وللمأرب حقوقها وخصوصيتها دون التفريط في سيادة وَاستقلال وكرامة وحرية اليمن واليمنيين، وقد تجلى كُلُّ ذلك في نقاط المبادرة المقدمة والتي نصت على تشكيل إدارة مشتركة من أبناء مأرب لقيادة المحافظة وإدارة كُلّ شؤونها بمعزلٍ عن أي شكل من أشكال التدخل الخارجي، بما في ذلك تشكيل قوة أمنية مشتركة بقيادة مشتركة من أبناء المحافظة تتبع تلك قيادة المحافظة لإدارة كُلّ الشؤون الأمنية وإخراج كُلّ القوات الأجنبية من مأرب وكذا إخلاؤها من عناصر داعش والقاعدة بشكل كامل والالتزام بحصص المحافظات الأُخرى من الغاز والنفط وضمان إيصالها وتوزيعها، وفْقًا لمعايير صحيحة وكذا تشكيل لجنة مشتركة لمعالجة الجوانب الفنية المتعلقة بإصلاح أنبوب صافر-رأس عيسى واستئناف ضخ النفط وإصلاح محطة مأرب الغازية مع إيداع إيرادات النفط والغاز بحساب بنكي خاص لصرف الرواتب ودعم الجوانب الإنسانية على أن تكون الأولوية في ذلك لمأرب، كما تضمنت المبادرة ضمان حرية تنقل المسافرين والإفراج عن كُلّ المختطفين من الطرقات وَأَيْضاً الإفراج عن المختطفين من أبناء مأرب وضمان أمن وحرية المواطنين من أبناء مأرب وعدم الاعتداء عليهم وتعويض المتضررين منهم وعودة المهجَّرين والنازحين من أبناء مأرب إلى مناطقهم وكل ذلك بما يحقّق السلام الحقيقي لأبناء المحافظة ويخفف عن الشعب المظلوم شيئاً من ويلات الحرب والحصار الغاشم منذ سبع سنوات ويلحظ في المبادرة المقدمة الحرص الشديد على تحقيق السلام والعدالة المجتمعية هذا ليس حديثا للمزايدة، بدليل أن المبادرة كانت قد قدمت مطلع أغسطُس الماضي، وحينها كان الوضعُ الميداني قويًا، لكنه كان أقلّ قوة مما صار عليه لاحقا خلال الشهرين الماضيين بعد سيطرة الجيش واللجان على سبع مديريات كاملة من محافظتَي مأرب وشبوة وتطهير كامل للمديريات الواقعة جنوبَ مدينة مأرب.

ومع ذلك فقد ظلت تلك المبادرة مطروحة وسارية طوال الفترة الماضية رغم تعزيز مستوى الأفضلية القتالية وتحقيق عدد من المكاسب الاستراتيجية الهامة إلا أن البنود المطروحة ظلت على حالها ولم تتغيرْ، وهذا بحد ذاته يمثل دليلًا ساطعًا على مدى حرص القيادة الثورية والسياسية في صنعاء على حقن الدماء وتحقيق السلام الحقيقي والعادل بعيدًا عن نوعية السلام التي ينشده العدوّ المحتلّ الحقود وأسياده وهو ما وصفه السيد القائد بـ السلام على الطريقة «الإسرائيلية».. السلام «الإسرائيلي» الذي يدوسُ على التاريخ والأرض والهُوِيَّة ويستعبد الجميع ليهيمن على أهم موارد ومكتسبات البلد ويسخر الدماء والحقوق وقودا لحروب الباطل وفي سبيل الخسران ربما لعشرات السنين على أقل تقدير وكل هذا مقابل لا شيء.. لا شيء!

وفي سياق إيضاح مدى ارتباط نقاط المبادرة المقدمة بركائز تحقيق السلام الحقيقي -أولاً- وبمفردات حرب الضرورة -ثانيًا- فَإنَّ من المهم تسليط الضوء على بعض الجوانب التي تبرز شيئاً من أهميّة مأرب بالنسبة لقوى العدوان ومدى تأثيرها في إذكاء عدوانه الشامل، وفي سبيل ذلك يكفي أن نقرأ عدة سطور من أرشيف بدايات العدوان البائس على بلادنا وتحديداً عقب تمكّن حزب النفاق والعمالة الجماعية من إحكام سيطرته عليها خدمةً للطغاة وللغزاة المحتلّين، فهذا علي محسن في لقاء جمعه بقادة الارتزاق وبحضور قائد تحالف العدوان في مأرب يصفها بـ«عاصمة الجميع وحاضنة الجميع فهي من الكل إلى الكل و«حنانها» يصل إلى الجميع» وكلامه لم يحمل أية مبالغة إطلاقاً، حَيثُ كان تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ قد عمل على تأسيس جيش الارتزاق في مأرب في العام٢٠١٥م؛ بهَدفِ الاستيلاء على العاصمة صنعاء وجميع المناطق الحرة خدمة لقوى الغزو والاحتلال التي وصلت إلى مأرب في وقت مبكر، وبدأت بتأسيس مقرات لقيادة عمليات تحالف العدوان وغرف العمليات المشتركة ومرابض لطائرات الأباتشي وبطاريات الباتريوت، مُرورًا بإشرافها على تنفيذ كُلِّ مراحل القمع المجتمعي، من خلال وسائل الترغيب والترهيب بالتوازي مع استخدام الموارد السيادية في تمويل عمليات بناء وتجهيز جيش ارتزاق نظامي تابع لها -بالأحرى كان هناك أكثر من جيش لاختلاف التوجّهات الفرعية للأدوات الإقليمية التي كانت في نفس الوقت حريصة على ضرورة تحقيق الأهداف الرئيسة لقوى الهيمنة العالمية- بدءًا بالاستقطاب والتحشيد واستقبال المغرَّر بهم ثم التدريب والتأهيل والتعبئة النفسية المغلوطة والتسليح والتوزيع مئات الآلاف من المقاتلين النظاميين يضافُ إليهم عشرات الآلاف من المقاتلين المغرر بهم من غير النظاميين ممن تم استيعابهم في ظروف مختلفة ولغايات محدّدة مع توفير الإمْكَانات اللازمة للدفع بهم إلى جبهات القتال صوب العاصمة صنعاء من عدة اتّجاهات، ومع اتساع منطقة العمليات تواصلت في مأرب وبوتيرة عالية عمليات اعداد واستيعاب أعداد جديدة من المغرر بهم بالتركيز على ضباط وأفراد الجيش القاطنين في المناطق الحرة خُصُوصاً بعد انقطاع رواتب الجنود والموظفين كافة بعد أن قام تحالف العدوان بنقل البنك المركَزي إلى عدنَ، وعُمُومًا سقط الكثير من أولئك العسكريين في فخ الراتب (ثمن بخس لم تنتظم عمليةُ صرفه على الإطلاق حتى انقطع تماماً).

وبصورة عامة كانت الوحدات المستحدثة آنذاك في مأرب قد توزعت على مقرات ألوية عسكرية كانت موجودة وتم تفكيكها أو بعثرتها أو شراء ولاءات من تبقى منها بعد تدميرها كمعسكر اللواء ٢٣ ميكا في العبر (وهو اللواء الذي قامت طائرات تحالف العدوان في ٧ يوليو ٢٠١٥م باستهدافه، ما أدَّى إلى مقتل ٩٠ من قياداته وضباطه وافراده وفي مقدمتهم قائد اللواء العميد أحمد الأبارة)، إضافة إلى مقر ما كان يسمى باللواء الثاني مشاة جبلي (اللواء١٤حرس جمهوري) والذي كان متمركزا في معسكر صحن الجن شمال المدينة بقيادة المدعو محسن الداعري (أصبح معسكرًا للاستقبال والتدريب، إضافة إلى تلك التشكيلات ذات المهام القتالية) وكذلك معسكر الرويك الذي كان حينها مقرا للواء ١٠٧، وأصبح إضافة إلى ذلك معسكرًا تدريبيًّا فضلًا عن مدرسة القوات الخَاصَّة، كما تم استحداث ما يسمى بـ معسكر «الميل» التدريبي غرب المدينة، كما تحول مقر اللواء١١٧في الخشينة بالجوبة إلى معسكر استقبال لتجميع وتدريب المغرر بهم من أبناء محافظة البيضاء وكذلك كان الحال لفترة غير طويلة بالنسبة لمقر اللواء٢٦ مشاة في «أم ريش» بالجوبة وفي العام ٢٠١٧-٢٠١٨، زاد عدد المعسكرات والمقرات التدريبية (معسكر ماس في مديرية رغوان ومعسكر اللواء٣١٢ بـ كوفل بـ مديرية صرواح ومعسكر المهام والحماية بنجد المجمعة بـ مديرية رحبة، إضافة إلى معسكرات أُخرى في محافظة الجوف كـ اللبنات وحام واللواء ٢٩ مشاة أو ما يطلق عليه معسكر «الإسرائيلي» على تخوم مدينة الحزم، فضلاً عن عشرات الأولوية التي تمركزت بجبال نهم) واستمرت قوى العمالة في استخدام موارد مأرب لضمان استمرار التجنيد وضخ المغرر بهم صوب مختلف الجبهات الداخلية والحدودية، مما شكل تهديدًا حقيقيًّا للعاصمة صنعاء والمدن الرئيسة في المناطق المستقلة، وفضلا عن احتضانها لوزارة دفاع حكومة الفنادق ورئاسة أركانها كانت المحافظة مقرا لقيادات وتشكيلات تتبع ثلاث مناطق عسكرية وهي الثالثة (مأرب -شبوة) والسابعة (صنعاء - ذمار- البيضاء) والسادسة (الجوف - صعدة)، إضافة إلى كونها منطلقًا رئيسًا لخلايا العمل الخاص التي عملت طوال السنوات الماضية على تنفيذ جرائم التفجيرات والاغتيالات وإقلاق الأمن والسلم الاجتماعي في المناطق الحرة، جنباً إلى جنب مع دعم واحتضان مقاتلي تنظيم القاعدة وداعش التكفيريّن في مأرب وقيفة ويكلا وذي ناعم والزاهر والصومعة وغيرها وَأَيْضاً دعم وتمويل الوحدات الأُخرى المسلحة التابعة لحزب «الإصلاح» والمتمركزة بمأرب، وهي تمثل ما يسمى بالمقاومة الشعبيّة لمحافظات كصنعاء وذمار والبيضاء، وتتبع عدداً من قيادات «الإصلاح» مع التزام الأدوات المحلية المتسلطة على مأرب بتقديم كُلِّ ما يلزم من الإمدَادات والدعم اللوجستي لكل تلك المناطق العسكرية والتشكيلات الارتزاقية وحتى مناطق العمليات والمواجهات البعيدة عن مأرب، كما هو الحال بالنسبة لمعظم جبهات محافظة تعز، وكذلك الدعم الكبير لـ بؤر النشاط التخريبي التي اشتعلت في أوقات مختلفة في عمق المناطق المستقلة تبعاً لإملاءات تحالف العدوان (مثل الشرم العالي والسافل بـ مديرية عتمة م. ذمار وبعض عزل العدين بمحافظة إب وقبلها ما حدث بـ مديرية القفر، فضلًا عن الجبهة التي تم تحريكها بـ منطقة حجور وغيرها من الجبهات المحيطة بالمناطق المستقلة في تعز وميدي والجوف، والتي تم رفدها بعشرات الآلاف من المقاتلين مع استمرار دعمها بعشرات الملايين من الدولارات، إضافةً إلى المخصصات الدورية واليومية المنصرفة لكيان حزب «الإصلاح» وقياداته والذين يمثلون الأدَاة المحلية الممسكة بزمام السلطة في المحافظة وعلى رأسهم المدعو سلطان العرادة ومبخوت بن عبود الشريف وحمد بن وهيط وغيرهم من قيادات الصف الثاني والثالث من غير المتسلطين الآخرين من قيادات العمالة والخيانة الجماعية الوافدين على مأرب، وهم من كان لهم الدورُ الأبرزُ في امتهان الهُوِيَّة والأعراف القبلية والقيم النبيلة؛ نزولاً عند رغبة المحتلّين من أدوات قوى الهيمنة من خلال تأديتهم لأدوار التمزيق الديني والاجتماعي المتطرفة ضمن سلوكيات دخيلة على المجتمع اليمني عُمُومًا والمأربي، خُصُوصاً ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما جرى لآل سبيعيان بوادي عبيدة، وما حدث في منين الأشراف والاستهداف المُستمرّ للدماشقة والقتل في الطرقات والشوارع دون وجود أدنى شبهة، ومنهجية اختطاف للمسافرين واستدعاء النساء للتحقيق في ساعات متأخرة من الليل والاضطهاد والقمع الدائمين لكل أصوات العقل والمنطق على امتداد خارطة النفوذ الإخونجي بمحافظة مأرب.

مع الإشارة إلى أن إيصال الخدمات والسلع الأَسَاسية كالغاز إلى المناطق الحرة كان يخضع لتوجّهات العدوان المرتبطة بـ مفردات الحرب الاقتصادية على الشعب اليمني سواء بمنع وصولها أو بفرض الإتاوات الكبيرة عليها في النقاط العشوائية المتعددة على طول الطريق الالتفافية الوعرة أو من خلال التلاعب بالحصص الضرورية لتغطية الاحتياجات المُلّحة خَاصَّة في ظل ارتفاع الكثافة السكانية بتلك المناطق التي عانت الأمرين من المنع التعسفي المُستمرّ وزيادة تكلفة المواد؛ بسَبب الجبايات المفروضة بالقوة في الطرقات، وُصُولاً إلى عدم وجود معايير صحيحة وواقعية لتوزيع الحصص والكميات.

المبادرة تضمنت مصالح أبناء مأرب والإفراج عن مختطفيهم وضمان أمنهم وحريتهم وعدم الاعتداء عليهم وتعويض المتضررين منهم وعودة المهجّرين إلى مناطقهم

مدير المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام العميد علي صفرة في حوار لصحيفة «المسيرة»:

عثرنا على عشرات الراجمات من القنابل العنقودية البرازيلية في مجمع الجوف وهذه القنابل منتشرة في سطوح المنازل والأزقة والمزارع والآبار الارتوازية بالحديدة

مرتزقة العدوان دمّروا وفخّخوا البنى التحتية بالحديدة ونهبوا بعض الشركات والمستودعات في كيلو16

أكّد مدير المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، العميد علي صفرة، على استمراريةِ العمل في تطهير المناطق التي خلّفها العدوان بقنابله وألغامه، داعياً المواطنينَ في المناطق المحرّرة إلى عدم تجاوز الإشارات واللوحات؛ لأنَّها مناطق موبوءة حتى يتم تسليمها للسلطات المحلية.

وأشَارَ العميد صفرة في حوار لصحيفة «المسيرة»، إلى ضرورة التعاون مع المركز في حال العثور على أجسام غريبة أو مخلفات بالإبلاغ عنها على الرقم المجاني 151.

وقال العميد صفرة: إن العدوان الأمريكي السعوديّ استخدام أفتك وأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا العسكرية من أسلحة وإن الألغام والمخلفات وخَاصَّة القنابل العنقودية أصبحت قضية وطنية ومشكلة مجتمعية يجب التخلص منها وسيكون لها آثار اجتماعية واقتصاديه على المدى البعيد، مؤكّداً أن الطيران الأمريكي السعوديّ ألقى قنابلَ عنقوديةً على مزارع المواطنين وهي تشكلُ خطراً كَبيراً على حياتهم.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره أيمن قايد

- بداية سيادة العميد.. حدثنا عن الوضع في الحديدة في المناطق المحرّرة مؤخّراً وحجم الأضرار الذي خلفته قوى العدوان والمرتزِقة من مخلفات انفجارية تضر بالمواطنِين؟

الوضعُ في الحديدة كبقية المحافظات تم استخدامُ أفتك وأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا العسكرية من أسلحة، وأصبحت الألغام والمخلفات وخَاصَّةً القنابل العنقودية قضيةً وطنيةً ومشكلةً مجتمعيةً واستحقاقاً من حقوق المجتمع اليمني التخلص منها، وستكون لها آثار اجتماعية واقتصاديه على المدى البعيد.

وإذا كانت «إسرائيل» في السبع الساعات الأخيرة في لبنان خلّفت أكثرَ من مليون قنبلة عنقودية، فما بالك بآلاف من الغارات العنقودية الجوية، وَأَيْضاً الراجمات التكتيكة البرازيلية نوع «استروس» والتي عثر على عشرات الراجمات منها داخل مجمع الجوف، فإذا كان الحجم الكبير والتي خرجت عن الجاهزية في مجمع الجوف وفي محور واحد ومن المدى القصير فكم سيكون البقية على امتداد الأراضي اليمنية.

البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة يتعامل معنا بطريقة ازدواجية ولا يقدم الخدمات اللازمة والضرورية كما يفعل في المحافظات المحتلّة

إن معظم البُنَى التحتية في الحديدة مدمّرة والتي لم يتم تدميرها وتفخيخها تم نهبها كما حدث لمطاحن البحر الأحمر وبعض الشركات والمستودعات في كيلو ١٦ وتدمير المستودعات والمستشفيات وإعادة الجزء من المحافظة للوراء عشرات السنين.

- خلال عملكم في الحديدة ومناطق اليمن المحرّرة.. ما أبرز القنابل التي عثرتم عليها وتشكل خطراً على المدنيين؟

نحن الآن لم نصادف سوى المفخخات التي عملوها، وقنابل طيران والقنابل العنقودية والقذائف غير المنفجرة والتي تم قصف الأحياء السكنية بها وبشكل كبير جِدًّا وهذه المخلفات التكتيكية من قذائف وفيوزات، إضافة للقنابل العنقودية هي التي تشكل خطراً كَبيراً على المواطنين؛ لأَنَّها منتشرة في سطوح المنازل والأحواش والشوارع والأزقة، وهي التي عادة ما يتم العبث بها من المواطنين والأطفال وتشكل خطراً عليهم وعلى حياتهم نتيجة وجودها فيما يتعلق بكل حياتهم اليومية.

- من خلال حديثكم عن وجود قنابل عنقوديه تشكل خطراً على المواطنين.. كيف تتعاملون معها؟

تم استخدام القنابل العنقودية في المزارع وتدمير الآبار الارتوازية، وكان آخر استخدام لها في المناطق في الحديدة خارج مناطق التماس والمواجهة في مديرية باجل العرش في مزارع الحاشدي مفرق الصليف في تاريخ ٥ سبتمبر ٢٠٢٠، ويتم التعامل معها بجمعها وتدميرها وبعض الأنواع تنفجر بالكامل ومن النادر أن يبقى شيءٌ منها.

- ما الجهود التي بذلتموها لتأمين المناطق المحرّرة سواء في الحديدة أَو البيضاء ومأرب وغيرها من خطر مخلفات العدوان من القنابل والمتفجرات؟

في الحديدة الاستجابةُ الطارئة والمشاركة في فتح وتأمين كيلو ١٦ وشارع الخمسين وتأمين جنبات شارع

لدينا حوالي 300 عامل ميداني ولكن مستلزمات العمل الميدانية وخاصةً الأجهزة الكاشفة أصبحت قديمة ومتهالكة

الخمسين، والآن تم تطهيرُ شارع صنعاء، ولكن الشوارع الفرعية ومداخل الحارات تحتاج إلى تطهير وتأمين الأحياء والأزقَّة ومسحها وتطهيرها.

أما في البيضاء ومأرب نقوم بالعمل وفق الأولويات ذات التصنيف والتأثير العالي والتي تشكل خطورة على حياة المدنيين وَأَيْضاً نظراً لعدم توفر الإمْكَانيات والأجهزة الكاشفة ليتم التوسع في مواردنا البشرية وتغطيه الاحتياجات وطلب التدخلات ويتم عمل اللوحات التحذيرية والتي كانت متوفرة بكمية بسيطة جِدًّا، إضافة إلى الحملات والأنشطة التوعوية بمخاطر الألغام والقنابل العنقودية ومخلفات الحرب.

- كيف تقيمون تعامل المنظمات الأمنية والإنسانية مع جهودكم في إزالة هذه المخلفات؟

أولاً فيما يخص التطهير وإزالة الألغام والقنابل العنقودية هذا يختص به البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بموجب اتّفاقية أوتاوا، ومن أول ما تم المصادقة والانضمام من اليمن لهذه الاتّفاقية نصًّا وروحًا في العام ١٩٩٨، وبحسب الاتّفاقية الموقعة بين الأمم المتحدة والجمهورية اليمنية ومن العام ٢٠١٥ تحول التنفيذ من وطني إلى مباشر من قبل الأمم المتحدة دون الرجوع أَو التشاور مع اللجنة الوطنية للتعامل مع الألغام كممثل للحكومة اليمنية ويتم كُلّ شيء من قبل الأمم المتحدة حتى شراء قلم لا يمكننا ذلك بل يتم الرفع وهم من يقومون بتوفيرها، ويتم التعامل بازدواجيه مع المركز في صنعاء وبطريقة مختلفة عن التعامل مع عدن، حتى تقارير المركز السنوية وغيرها لا يتم رفعها للمانحين ودول الأطراف، فمثلاً التقرير الأخير الصادر في ٩ نوفمبر ٢٠٢١ عن mine action review ٢٠٢١ حول نشاط الأعمال المتعلقة بالألغام لم يتم ذكر إنجازات صنعاء ورغم أن إنجازاتنا تفوق الرقم الذي قدم

من عدن ورغم أنه يتم رفعه للبرنامج الانمائي بشكل شهري وفصلي وسنوي واقتصر فقط على ٧ محافظات الواقعة تحت سيطرة المرتزِقة.

أما في مجال تعزيز وبناء القدرات فلم نتلقَّ أيَّ بناء قدرات من العام ٢٠١٣ لو حتى أبسط ورشة تدريبية، وفي سبتمبر تم توقيع عقد مع شركة بريطانية لتدريب نزع الألغام في اليمن من البرنامج الإنمائي والشركة البريطانية مبادرة التنمية معروفه باسم (TDI) بحوالي ٢ مليون دولار وتم تجديد العقد في نهاية أكتوبر ٢٠٢١ وخلال العام الماضي تم تدريب حوالي ٥-٨ نساء في عدن مسح أول وفريقين مسح ولم يكن العقد شاملاً لنزع الألغام في اليمن ونستطيع أن نجزم أن ما تم توفيره لصنعاء قد لا يصل إلى هذا المبلغ خلال العام الحالي.

مستلزمات العمل الميداني والإنساني لا يتم توفيرها وحتى إعداد وتوزيع الموازنة المالية لا يتم الرجوع إلينا في التخطيط وتوزيع الموارد بحسب الأولوية والأنشطة وعند رفع الأولويات ومتطلبات واحتياجات العمل الميدانية لا يتم توفيرها وأحياناً يتم توفير أشياء لا يتم طلبها وتجاهل الأولوية وخَاصَّة ما يحقّق ديمومة واستمراريه العمل.

نشاط مساعدة الضحايا لا يلبي حاجة الضحايا وبالشكل الذي يعالج ويلامس حالات الضحايا فقط، تم إعداد ما يسمى نظام الإحالة دون وجود برامج وأنشطة فعالة وإعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمعات في أطر أشمل وبحسب ما نصت عليه اتّفاقية أوتاوا وَأَيْضاً اتّفاقية ذوي الإعاقة الخَاصَّة والتي حدّدتها الأمم المتحدة، حتى أن توفير الأجهزة التعويضية والأطراف ليست حسب المعايير الدولية بل من التي عفا عليها الزمان ومن المتوفر في السوق المحلية دون العمل على توفير أرقى وأحدث الأجهزة التعويضية والأطراف بحسب المواصفات والمقاييس العالمية للمعاقين وذوي الاحتياجاتالخَاصَّة.

– ولكن في ظل هذا التقاعس الأممي.. ما هي إمْكَاناتكم لمواجهة هذه المخاطر؟

الآن لدينا حوالي ٣٠٠ عامل ميداني ولكن مستلزمات العمل الميدانية وخَاصَّة الأجهزة الكاشفة أصبحت قديمة ومتهالكة وبحسب شهادة بلد المنشأ الذي حدّد لها ما بين عشر إلى ثماني سنوات والآن مضى عليها حوالي ٢٠ إلى ثمانيَ عشرةَ سنةً.

ويعتبر المركز التنفيذي في صنعاء البرنامج من بين ١٤٦ دولةً في العالم وهو المركز الوحيد الذي يعمل بدون وسائل الحماية الشخصية والتي تعتبر من أهم الوسائل لحماية العاملين في حقول الألغام، وفي مواقع البرنامج الإنمائي يتم الإعلان أنه تم توفير وسائل الحماية الشخصية للمركز التنفيذي رغم أنه لم نرَ منها أي شيء سوى في مواقعهم الإعلامية.

لكننا عملنا على التغلب على النقص الحاصل في الأجهزة الكاشفة من خلال برنامج توليد وتربية وتدريب الكلاب الكاشفة، وبعد زيارة للمختصين في البرنامج الإنمائي تم إبلاغنا بضرورة تقليص عدد الكلاب إلى ٢٠ كلباً كاشفاً بينما لدينا الآن حوالي ٣٠ كلباً تحت التدريب ومن المقرّر تخرجهم والعمل في الميدان من بداية العام القادم.

وفي نهاية شهر أكتوبر تم إخطار

وضعنا اللوحات التحذيرية في المحافظات المحرّرة ونفذنا حملات توعية وأنشطة بمخاطر الألغام والقنابل العنقودية ومخلفات الحرب

وإشعار المركز أن عليه تقليص القوام البشري بنسبه ٥٠ ٪ لعدم وجود الدعم رغم أن المبلغ المرصود والمعلن عنه في إعلامهم هو نفس المبلغ في السنوات الثلاث الأخيرة.

والواقع أن إمْكَانياتنا لا تلبي تطهير شارع الخمسين أو جزء من مديرية، والآن لدينا نسبة ٨٥ ـــ ٩٠ من إجمالي الأراضي الملوثة وسائل التأشير ونشاط المسح غير التقني والذي من خلاله يتم تحديد حجم التلوث والانتشار للقنابل العنقودية غير مدعوم من العام ٢٠١٤، رغم أنه أول شيء البيانات التي تلزم دول الأطراف اليمن بتقديمها بموجب خطة التمديد إلى العام ٢٠٢٣م.

وهنا نجزم ونقطع أن هذا التعامل بقصد إيجاد مبرّر لدخول الشركات الأجنبية الأمريكية والبريطانية والدولية وفي الفترة الأخيرة وضع شرطاً أَسَاسياً لتوفير الدعم وتمويل الأنشطة، دخول مشغلين دوليين إذَا أردنا توفر الدعم.

– كيف أثّر العدوان والحصار على أداء عملكم خلال السنوات الماضية؟

كان له تأثير كبير كبقية المجالات في اليمن حَيثُ أننا لم نستطِع المشاركة في المؤتمرات الدولية والمانحين، وكذا في عدم تلقينا الدورات والورش التدريبية وتبادل الخبرات التي يقوم بها مركز جنيف الدولي

نطالب الأمم المتحدة بنقل ضحايا القنابل العنقودية إلى الخارج للعلاج والعمل على إدخَال أجهزة كشف المتفجرات والتعامل بإنسانية لإنقاذ أرواح المدنيين

للأعمال المتعلقة بالألغام ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، وكذا عدم القدرة على توفير مستلزمات العمل من أجهزة وغيرها، وبحسب ما يتناسب مع المخلفات الموجودة وخَاصَّة العنقودية منها والذي لم نستطع من خلاله التوسع في مواردنا البشرية وتغطيه المناطق المتأثرة في المحافظات.

– ذكرتم في تصريحات سابقة أن البرنامج الإنمائي ألغى كُلّ الركائز الخمسة المتعلقة ببرنامج نزع الألغام في اليمن منها نشاط تحديد الأماكن الموبوءة.. هلّا شرحتم هذه الجزئية أكثر؟

كما أسلفت سابقًا أن خطة التمديد والدعم والتي تقدمت بها اليمن إلى دول الأطراف ترتكز على نشاط المسح غير التقني ((المسح الأول)) والذي يعتبر حتى الهدف الأول الذي وضعه البرنامج الإنمائي للمشرع الطارئ الخاص به في اليمن غير أن هذا الهدف لم يتم تمويله ودعمه منهم، وفي يوليو العام الجاري تم إبلاغنا أنه لن يتم توفير وسائل التأشير للمناطق الخطرة والموبوءة والذي يتم من خلاله تحديد المنطقة المتأثرة أَو الملغومة فعلياً وبحسب المعايير الدولية والوطنية، وبهذا لم نستطِع أن نعملَ على تحديدها وفق بيانات ومعطيات وخرائط فنية محدّدة بالإحداثيات والزوايا والانعطافات الجغرافية للمنطقة وتحديد طريقة ونوع التطهير بالكلاب الكاشفة أَو من خلال الوحدات والفرق والفصائل وَالسرايا وبحسب نوع المخلفات الموجودة في المنطقة.

– مَا هِي الصعوبات التي واجهتكم في المناطق المحرّرة في محافظة الحديدة وبقية المحافظات؟

عدم توفر المستلزمات والوسائل وبما يتناسب مع المخلفات، وحتى أبسط شريط خطر أَو اللوحات التحذيرية لم نجد شيئاً، إضافة إلى أنه رغم الظروف المعيشية، قام البرنامج الإنمائي بعدم دفع المخصصات للنازعين في صنعاء، مما أثّر على أداء وعمل الأفراد.

إن المناطق المشكوك بأنها مزروعة بالألغام محدودة ومحصورة أنها كانت منطقة قتال كما في نهم والجوف والحديدة أخيرًا، غير أن المناطق المقصوفة بالقنابل العنقودية تشكل أضعاف هذا المساحات، وَإذَا كان حاوية واحدة من القنابل العنقودية الأمريكية نوع إم كي ١١٨ تغطي مساحة ٤٨٠٠ متر مربع، وعلى هذا لك أن تقيسَ الآلاف من الغارات العنقودية.

تغلبنا على النقص الحاصل في الأجهزة الكاشفة من خلال برنامج توليد وتربية وتدريب الكلاب الكاشفة

– مَا هِي رسالتكم للمواطنين الواقعين بالقرب من تلك المناطق التي تتواجد فيها الألغام؟

عدم تجاوز الإشارات واللوحات والمناطق المحدّدة أنها موبوءة وحتى يتم تسليمها للسلطات المحلية رسميًّا والتعاون مع فرق المركز التنفيذي وأية أجسام غريبة أَو مخلفات يتم الإبلاغ عنها على الرقم المجاني ١٥١.

– رسالتكم للأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية؟

إن البرنامج الوطني برنامج إنساني يخدُمُ جميعَ شرائح المجتمع اليمني بغض النظر عن الانتماءات الطائفية السياسية ويجب أن يبقى إنساني بعيدًا عما يجري على الساحة اليمنية؛ كون مهمتنا وغايتنا إنقاذَ أرواح وحياة المدنيين، وخَاصَّة النساء والأطفال وأن يتم نقل ضحايا القنابل العنقودية بالشكل الصحيح وحسب الواقع وعدم تقديم معلومات خاطئة ومنتقصة كما صدر عن المراقب الدولي في العام الماضي وفي نوفمبر الجاري أنه لا يوجد في اليمن سوى ١٨ شهيداً و٧٤ جريحاً ومن المستغرب على أية بيانات وإحصائيات استندوا وعلى أية تقارير للمنظمات الإنسانية والحقوقية والمؤشرات والنتائج السنوية.

أَيْضاً التقرير الصادر عن الأمانة العامة لدول الأطراف تحدث أن المركز التنفيذي يفرض عليه عقوبات من التحالف ويمنع عنه دخول الأجهزة والمعدات ومستلزمات العمل ويجب أن تتحمل المسؤولية الإنسانية والأخلاقية في مناصرة المجتمعات المتأثرة بقنابل العدوان العنقودية والتي ما زال يستخدمها في مأرب إلى شهر يوليو ٢٠٢١ والعمل على توفير وإدخَال أجهزة كشف المتفجرات؛ كونها إنسانية وبموجب المادة السادسة من اتّفاقية أوتاوا.

– أخيرًا.. هل لديكم إحصائية عن حجم ما تم إزالته من متفجرات وألغام خلال السنوات الماضية.. وما تأثيرات بقية المواد التي لم يتم إزالتها؟

منذ العام ٢٠١٥م هناك المسحُ غير الفني، حَيثُ تم مسح عدد ١٦٦ منطقة ملغومة بإجمالي مساحة ٥٢٢٠٢٢٠٠٠٠ متر مربع.

أما المسح الفني: فقد تم تأشير حقول ملغومة فعلياً بإجمالي مساحة ٦٤٢٢٦١٢ متراً مربعاً.

التطهير:

تم تطهير مساحة نحو ١٦٩٣٠٠٠٠ متر مربع وتم خلال هذه الفترة اكتشاف عدد ١٥٢٢ لغماً مضاداً للأفراد وعدد ٥٦١٧ لغماً مضاداً للدبابات وعدد ٤٤٠٣ من القنابل العنقودية التي لم تنفجر بمختلف أنواعها.

وإجمالي عدد ٥٠٧٦٦٠ من الصواريخ وقنابل الطيران وأنواع من القذائف.

أما في مجال التوعية ومنذ العام ٢٠١٥: تم تنفيذ التوعية لاستهداف إجمالي عدد ٤١٦٧٠٠٠ مواطن بمختلف الأعمار.

ذاكرةُ الطفولة اليمنية في اليوم العالمي

زياد السالمي

لن ننسى جريمةَ العدوان على أطفال ضحيان، ولن ننسى بثينةَ عين الإنسانية، ولن ننسى الأطفال الذين لم يستطع آباؤهم منحَهم أبسطَ حقوقهم من الزاد والماء والمأوى.

لن ننسى أطفالاً في ليالي الشتاء لم يجدوا الدفء المناسب.

لن ننسى أطفالاً يعجزون عن توفير حق المدرسة من التزامات.

لن ننسى أطفالاً يشحتون في الشوارع.

لن ننسى أطفالاً يتكلمون بلغة الحرب بدلاً عن الحب.

لن ننسى أطفالاً ناضجين في التعاطي مع واقعهم أنضج من مرتزِقة العدوان عن النهاية المنتظرة لارتزاقهم.

لن ننسى أطفالاً يتكلمون بثقة وحرية في واقعهم اليومي لا يملكها تجار الحرب من المرتزِقة أمام واقع عمالتهم وقادتهم من العدوان.

لن ننسى أطفالاً ثابتي الموقف والمبدأ في حياتهم أعظم من مرتزِقة تتقلب أهواءهم بحسب الظروف حتى مع العدوان.

في اليوم العالمي للطفولة ليس هنالك من معنى لترسيخه سوى مسخ البراءة وتعطيل مجرى الحياة الطبيعية للأطفال.. حقيقة يقولها أطفال اليمن ويقولها آباؤهم وأُمهاتهم.

عشرة أسرى يلتقون جلادَهم

أمير الدين جحاف

الزمان: صباح السبت، ١٥/ ربيع الآخر/ ١٤٤٣ هـ 20/ نوفمبر/ 2021م.. استيقظت على اتصال في الصباح الباكر.

- ألو، الأخ أمير الدين.

- نعم.

- يا أخي تم استدعاؤكم لزيارة أحد الأشخاص أنت وبعض زملائك لو تكرمت تكون عندنا بعد ساعة.

مضيت مسرعاً للمكان وَأنا أفكر في نفسي لمن ستكون الزيارة وَهنالك خارجاً وجدت رفاقاً لي جمعتنا زنازين المعتقلات بمأرب وجمعتنا سنوات العذاب والقهر والظلام والتغييب والصعق الكهربائي.

جمعنا جبروت الجلادين وساديتهم وعذابهم.

كنا عشرة أشخاص أنا، وليد القطواني، محمد الشرفي، إبراهيم سلبه، نصرالدين الرغواني، حمود أبو دنيا، محمد سلبه، محمد المطري، يحصب الحيدري، أيمن الهيصمي، لم نعرف بعضنا من قبلُ، منا المريض والتاجر والطالب والمغترب وأسير الحرب وفي زنزانة الظالمين تعرفنا على بعض وتوحد أنين عذاباتنا وَأوجاعنا.

بدأنا جميعاً نتساءل ما سر دعوتنا؟ ماذا هنالك؟ ليبدد فضولَنا قدومُ أحد المسؤولين ليتحدث معنا.

كنتم جميعاً معتقلين في سجن الأمن السياسي بمأرب المعروف ببطش جلاديه، وجميعُكم ذكر جلاداً بعينه اسمه أبو عياش والحمد لله تم أسره وأردنا أن تتعرفوا عليه وتأكّدوا لنا أنه هو.

تحدث المسؤول أمامنا بكل إيجاز ولكن وقع كلماته علينا كان صادماً.. فعندما ذكر اسمَه استعادت نفوسُنا وَقْعَ تلك السنوات العصيبة من العذاب.. أبو عياش ذلك الجلاد المجرم الذي حوَّلنا لفئران تجارب يمارس عليها ساديتَه.

كان يتباهى أمامنا بأنه خريج من جامعة الإيمان وأن تعذيبنا هو توجيهات؛ ولهذا كان يتفنن في إهانتنا وعذابنا وصعقنا.. كان يدحرجنا كدباب الغاز ليشبع رغبتَه في السخرية منا.. يمنعنا من التبول حتى نتسوله ذلك ليشبع ساديتَه.. كان يضربنا بالكابلات ويرغمنا على النوم والاستيقاظ متى ما أراد.. كان يقذفنا دائماً بألفاظ نابية ليريح نفسيته..

ساعات.. وأيام.. وأشهر.. وسنين لم نرَ وجهاً غيره وعذابه وصراخه.

لكن إرادَة الله شاءت أن نلتقي الجلاد في ذات الموقف فما أعظم ملكك يا الله تنزع الملك ممن تشاء وتعطي الملك لمن تشاء وَما أعظم عدلك يا الله وما أقصر الدنيا.

هكذا كنت أحدث نفسي وأتذكر شريط تلك الذكريات الأليمة.

عندما شاهدنا شخصاً من خلال الزجاج في الغرفة المجاورة وَبرفقته اثنين من الحراس.

اجلسوه لينتظرنا على الكرسي.. دخلنا عليه أنا وَرفاق الأسر، رمش بعينيه ليستطيع الرؤية جيِّدًا ليتعرف على الأشخاص الواقفين أمامه ويتفاجأ بنا ليشحب وجهه وترتعش يداه.

ويصرخ باسمي وَبأسماء زملائي، وتبدأ المواجهة التي لن أنساها ما حييت في موقف لن يمحى من الذاكرة.

حدثناه بكل أدب، كم كنا مشفقين عليه ومتألمين حتى وهو يعذبنا.. أخبرناه كم ظللنا لزمن نعاني من آثار تعذيبه.. أحدنا أراه يده التي ما زال فيها آثار الكيبل الخاص به.

أراد أبو عياش خلع قميصه وهو يرتجف وطلب منا الأخذ بحقنا.

أخبرناه أننا قادرون الآن على إيذائه ولكن قيمنا ومسيرتنا لم تعلمنا الانتقام من أحد، وأنت كنت مُجَـرّد ضحية تضليل وأدَاة لغيرك.

قمت بكل هدوء نحوه وقبلته في رأسه ودعوت له بالهداية وأخرجت من جيبي كُلّ ما كان معي من مبلغ وكذلك قام رفاقي بتقبيله وإعطائه ما كان بحوزتهم من مبالغ ودعونا له وودعناه.. وودعنا هو بتأنيب وحسرة مهولة وعينين دامعتين ويديه لم تتوقف من الارتعاش.

وقفلنا عائدين بعد أن طوينا صفحة من عذاب تجاوزناها باليقين بالله والإيمان بعدله وانتصرنا لقيم مسيرتنا القرآنية وتوجيهات القيادة الربانية التي تحثنا على العدل والتسامح والعفو ومقابلة الإساءة بالإحسان.

هكذا انتهت زيارة الأسرى العشرة لجلادهم بالسجن بعكس شناعة موقفهم من إعدام أسرانا العشرة.

صنعاءُ العاصمةُ تحتضنُ الجميع

أم الحسن أبوطالب

كثيرةٌ هي الانتصارات في جميعِ الميادين وفي ما يتعلق بشكل خاص بالتقدمات المؤيَّدة بتأييدٍ إلهي عظيم نحو تحرير مأرب يتنامى قلق أمريكي عجيبٍ ومريبٍ في ذات الوقت إثر تلك التقدُّمات.

ومع تحرّر عددٍ من مديريات مأرب من كيدِ المرتزِقةِ والعملاء الخائنين وتطهرها من دنسِ الغزاةِ الغاصبين، الذين ينسحبون في كُلّ معركة جارِّينَ أذيالَ الخيبة وَمرارة الهزيمة وراءهم من كُلّ مديرية تنالها الحريةُ على يدِ جيشنا ولِجاننا الشعبيّة، تبقى مأرب المدينة والأطراف المتاخمة لها على موعدٍ قريبٍ لزف بُشرى الفتحِ لكلِ أبناء اليمنِ الذين عانوا وما زالوا من تبعاتِ قبوع مأرب تحت وصاية المحتلّين في الفترات السابقة.

حكمةٌ يمانيةٌ سديدةٌ لا نُحْسِنُ ثنائها ووصفها إلَّا إن قلنا انها تلك التي قال عنها سيد الأنبياء والمرسلين عليه وآله أفضل الصلاة وأتمُّ التسليم حين وصف أهل اليمن بقوله الشريف «الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية» فقد تجلت هذه الحكمة في قيادتنا العظيمة التي استطاعت بها احتواء جميع اليمنيين من أبناء المديريات المحرّرة سواءٌ أكانوا من المليشيات المقاتلة أم من أبناء القبائل الأحرار الذين كانوا في صف التحالف وانكشفت لهم الحقائق وأصبحوا في صَفِّ الوطنِ وتعاونوا بكل محبة ووفاء واستشعار للمسؤولية مع الجيش واللجان الشعبيّة يداً بيد لدحرِ الغزاةِ وأدواتهم من أرضهم وبلادهم.

ومن تجلّياتِ تلك الحكمة أَيْضاً أنّ تفتح صنعاء العاصمة الأم -كما هي عادتها دائماً- أن تفتح أحضانها لكل العائدين وأن تحتويهم بكل فئاتهم وانتماءاتهم الفكرية والمذهبية وأن تجمعهم تحت لوائها لواء الحرية والكرامة الرافض لسلطة المستعمرين الفارض هيبة وسيادة الدولة رغم كُلّ الضغوط والمعوقات.

صورةٌ عظيمةٌ تلك التي رسمتها صنعاء باستقبالها وفود تلك المديريات بكل حبٍ وَبكل إجلال بكل كرمٍ وسخاءٍ واحتفاء، صورة ترسم لوحة التلاحم الوطني العظيم الذي استطاعت صنعاء قيادةً وسلطةً رسمهُ رغم مخطّطات العدوّ الراميةِ إلى تمزيقِ النسيج الاجتماعي الذي يجمع أبناء اليمن والهادفةِ إلى زرعِ الفتنِ والحقدِ والكراهيةِ بينهم بغيةَ تنفيذِ أجندتِها الخارجيةِ وأطماعها الشخصية.

سياسةُ الحكمةِ والاحتواء التي يسيرُ عليها الأنصار بتوجيهِ القائدِ الحكيمِ السيّد عبدالملك بدر الدين الحوثي سلام الله عليه ومن معه مع أبناء جلدتهم هي التي ستُثمِرُ وحدةَ أبناء اليمنِ وتُثْمِرُ أَيْضاً عزةً وكرامةً لأبناء اليمن الذين سيعرفون عدوهم الحقيقي ويترُكون كُلّ الصراعاتِ الداخليةِ ليكوّنوا خط مواجهةٍ واحد لتطهير أرضِهم من رِجسِ المحتلّين الغاصبين وهذا ما لمسناهُ في حديثِ قبائلِ أهل اليمن الشُرفاء من قبائل مديريات شبوة وبيحان وجبل مراد وغيرها بعد لقائِهم بالسيد القائد، وبعد الحفاوة الكبيرة التي استقبلتهم بها صنعاء، حَيثُ عبّروا عن مدى سعادتِهم وارتياحهم لوصول قوات الجيش واللجان الشعبيّة إلى مناطقهم وما لمِسُوهُ من أمنٍ وأمان وسكينةٍ عمّت قبائلهم وما شاهدوه من أخلاق ومودة وإخاء من قبل إخوانهم في صنعاء من مجاهدين ومسؤولين ومواطنين كما أكّدوا أنهم وبعد هروب العملاءِ من أراضيهم وتحرّرها من وصايتهم وهيمنتهم، أكّدوا عزمهم على الحفاظ على تلك الحرية ومكتسباتها وأن يكونوا في صف الوطن والمدافعين عنه ضد الخونة والعملاء والمحتلّين.

ويبقى العفو العام هو الملاذُ الأول والأخير لكل من استفاق من غيبوبة العمالة والارتهان للعدو، وأدرك جيِّدًا ما معنى أن تكون على أرضك وتقاتل فيها إخوانك تنفيذاً لأوامر المحتلّين وخدمةً لمصالحهم الساعية لبث الفُرقة والشتات بينكَ وبينهم وبين أن تكون على أرضكَ مُدافِعاً عنها وعن كرامتِكَ وحريتك ضد كُلّ محتلّ بغيضٍ، وعميلٍ مرتزِق، يسعى للنيل من حريتك وسيادة موطنك، وأخيرًا وليس آخِراً سيتمُّ تحريرُ مدينة مأربَ وكافةِ أراضي اليمن شِبراً شِبراً فهذا قانونُ الحرية وَالكرامة في اليمن الذي لا يقبلُ غازياً أَو محتلًّا عبر الزمن تحت أي مسمىً أَو عنوان.. فهل هناك من معتبرٍ فطنٍ يفهم ويدرك ما يُمكِنُ إدراكَهُ قبل فواتِ الأوان؟!

ماذا يحدثُ في وطني؟!

ماريا الحبيشي

تُباع الأرواح بثمنٍ بخس، ويقتل الأطفال بلا أي ذنب، هل ترى يا حبيبي يا محمد ماذا يحدُثُ بالأرواح البريئة؟! تتصاعد الأرواح قوافل في كُلّ حين يموت الكثير، تموت الحرية مقابل المصالح، وَتموت الطفولة بغير ذنب؛ بسَببِ خيانة المُجَـرَّدين من الإنسانية.

اليوم تباع كلمة الحق من قبل بعض العلماء والأدباء؛ مِن أجلِ إرضاء نفوسٍ ضيقة حرمت نفسَها رضا الله -عز وجل- لقد كتموا الحق وخطفوا الابتسامة من أطفال وشباب ونساء أهل اليمن الذين لا حول لهم ولا قوة.

تنهارُ المحافظاتُ التي يحتلها العدوان يوماً بعد يوم وتحترق بنيران الفتن والاختلافات، ونحنُ ننتظر متى تنتهي تلك الحرب العدوانية البشعة؛ حتى نستعيد قوتنا وأحلامنا من تحت الركام ونعود يدا وحدةً ونلملم شتات الوطن المتناثر في كُلّ شرفات الحياة، ونحلق من جديد مع الطيور والفراشات. ما ذنبُ طفلٍ مرميٍّ في قارعة الطريق ينادي؟ من سينقذ أحلامي من أولئك عباد الأصنام البشرية، لقد كسروا مجاديفي وتركوني أغرق في ظلمة الحروب أعاني مرارةَ الفقد، مرارة الحرمان من أبسط حقوقي.

توازن الردع الـ8 وقدسيةُ الحق

مرتضى الجرموزي

عملية عسكرية واسعة بقدسية الحق هاجت على العدوّ كجيل ثامن من عمليات توازن الردع والدفاع المقدّس.

جاءت هذه العملية رداً على تصعيد العدوان واستمرار الجرائم والحصار، حَيثُ طالت العمق السعوديّ بأربعَ عشرةَ طائرة مسيّرة متعددة الأنواع والقدرات دكت قاعدة خالد في الرياض وأهدافاً عسكرية في جيزان ونجران وعسير، وُصُولاً إلى مطار عبدالعزيز الدولي ومصافي أرامكو في جدة.

ليعيش النظام السعوديّ في كوابيس وأرضه وقواعده العسكرية ومنشآته الحيوية تتعرض لضربات يمانية رادعة أدخلته في غيبوبة سكره وعربدته وانحطاطه للأمريكان أكثر وهو يشتكي ضعف الدفاعات الجوية والمنظومات الحديثة التي أثبتت فشل فاعليتها في كبح جماع القدرات اليمنية المتطورة.

والتي تعد النظام السعوديّ وزبانية تحالفه ومرتزِقته ومن خلفه الأمريكان أن عمليات القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر وكل الأعمال العسكرية للقوات المسلحة اليمنية واللجان الشعبيّة ستستمر وستتضاعف مع استمرارية الحرب والحصار على الشعب اليمني، فإن أردتموها حرباً ها هي تقض مضاجعكم وتنال منكم في كُلّ سبل الحرب وتمويلها وإن أردتموها سلماً فأوقفوا الحرب وأرفعوا الحصار لتأمنوا النار والبأس اليمني والذي من يومٍ لآخر يزداد اشتعالاً وقوة في الردع والتطوير الحديث وانتظروا عمليات مماثلة تاسعة وعاشرة وتاليها وهي الكفيلة بعد الله بأن تخضعكم وترغمكم على الخنوع والاستسلام ومناشدة السلام من أبناء اليمن وإن عُدتم عُدنا وعاد الله معنا ولكم الخيرة في أمركم حرباً وسلاماً.

أسرانا عنوانُ حياة

عصماء الأشول

من وراء القضبان، وغياهب السجون والظلام بين يدي الجلاد السلاخ الذي لا يعرف القيم، أَو الدين وكأنهم في قانون الغابات حكم القوي على الضعيف، من يستطيع أن يصطاد أكثرَ ليفوز بعرش ملك الغابة.

إعدام عشرة أسرى دفعة واحدة، هي إحدى الجرائم الأكثر وحشية، عندما تستخدم لاصق على فمك هل تستطيع أن تتكلم أَو تتفوه، عندما لا تملك قرارك وسلطتك بأيدي الآخرين هل يحق لك أن تتجرأ، أَو أن تتكلم؛ لأَنَّك لا تملك سيادة أَو استقلالاً «تنتهي حريتك عندما تمس يدك الممدودة أنف رجل آخر» هكذا هو حال العالم السيادة للآخر، وهم مُجَرّد أوراق متى ما أرادوا أن يفتحوا الأوراق أَو يقطعونها.

إذا كانت عدالة تتحقّق وهي أول مبدأ من مبادئ الحرية يطبق، فإذا بنا نسمع أبواق الإعلام والإدانات من كُلّ حدب وصوب، أما المجازر التي ترتكب بحق اليمن لا حدث كان ولا خبر حصل.

شاهدنا كيف ضج العالم عندما تم تنفيذ حكم قتلة الصماد، وعندما تكلم «جورج قرادحي» كلمة الحق التي عجز عن قولها من وضعوا قوانين الحقوق وهم منتهكي الحقوق، انقلبت الموازين رأساً على عقب وقامت الدنيا ولم تقعد، والإدانات وَسحب الثقات من الإعلام والحشد الإعلامي وكأنه أباد شعب بأسره.

أما قتل أسرانا، وكأنه حدث لا أهميّة له وكأنه رش المبيدات على الحشرات الضارة، إلى هنا كفى لن نسكت، لن نصمت، لن ننتظر إدانة أَو قلق أحد، العين بالعين، والسن بالسن، والجروح قصاص، لن يشفي صدورنا إلَّا الأخذ بالثأر والبادئ أظلم، ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم، فاستعدوا للضربات القوية المؤلمة، ليس هناك أية عدالة كعدالة رب البرايا القائل في محكم كتابه مبينًا ومصرحاً جاهد الظالمين والمنافقين: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا).

كُلما تم إعدام أسير كلما انبعث في نفوسنا حياةٌ، ظن الذين كفروا أنهم بأعمالهم هذه سيوقفون شرايين قلوبنا، ويضعفون عزائمنا، لكن أنتم واهمون، إنما الأعمال التي تقومون بها إنما هي ترسُمُ صورَكم وحجمَ أخلاقكم وانحطاطكم وعمالتكم، فلا حسرة ولا أسى على القوم الظالمين، والفوز للمجاهدين المخلصين الذين ثبتوا حتى أزهقت أرواحهم ظلماً فهنياً لكم وسام الشرف والمجد العظيم، إنا على خطاكم ماضون وعلى العهد سائرون (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ، وَتِلْكَ الأَيَّام نُدَاوِلُهَا بَـيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ).

أسرانا أحرار

سهام محمد

عظيم ذلك الإيمان في القلوب الطاهرة، شجن ترافقه لهفة لمعرفة سر ذلك الثبات الحسيني، ذلك السر الذي يتجسد في أخلاقهم العظيمة بعظمة تلك النظرات المليئة بالعشق الحيدري للشهادة، سر لا تعيه إلا أفئدةٌ تذوبُ حباً في الله ورسوله وآله بيته صلواتُ الله عليهم.

مهما تمادى أُولئك المجرمون في التلذذ بتعذيب الأسرى الأحرار، ومهما تفننوا في ذلك، في حق العشرة الأسرى وكل الأسرى، فما ذلك إلا دليل على ضعف أولياء الضعيف المذموم المدحور الشيطان وأوليائه، أما علموا أن أسرانا على علم بأنهم سيواجهون أرذلَ خلق الله؟! هل كان لذلك تأثير على مبادئهم السامية في نصر دين الله ونصرة المستضعفين، بل تحَرّكوا دون تراجع غير مبالين بأية نتائج؛ لأَنَّها لن تكون إلا سعادة أبدية سواء بالأسر أَو المواجهة في ميدان القتال، كيف لا؟! وعشقهم للحاق بركاب الشهداء من آل بيت المصطفى صلوات الله عليهم، فاق كُلّ ألم وكل وجع، فأصبحت أوجاعهم طريق تحفه جنة الخلد حياة أبدية برفقة العظماء، في ضيافة خير مضيف عند ربهم يرزقون، فعن أي عذاب يتحدثون؟! فها هم ملائكة الأرض يتسلقون سلالمَ البقاء.

فما زاد أسرانا ذلك الحقد الأموي الصهيوني إلا إيماناً بأن دين الله هو الحق الذي لا شك فيه، واشتياقا لأجدادهم آل ياسر، وما حقد أُولئك البائسين إلا بداية لنهاية قريبه لهم، فأسرانا عاشوا أحرارَ ونالت أرواحهم الرقي والعزة بجوار العزيز، فما عليكم يا بني سعود وأسيادكم أمريكا و«إسرائيل» إلا الترقب لآخر مراسيم الخزي والعار والذل تحت إقدام المؤمنين، لتطبق سنة الله في الكون فالعزة لله ورسوله وللمؤمنين، فكلما سارعتم في إعداد العدة وتجهيز المرتزِقة ظناً منكم هزيمة من باعوا دنياهم ليكسبوا الدين فحساباتكم للأسف لا أَسَاس لها، وَكل ساكت شيطان أخرس، فلتستلهم الدروس من هؤلاء العظماء، ولتراجع نفسك لتلتحق بركب العظماء قبل فوات الأوان.

أين طفل اليمن في يوم الطفل العالمي؟!

احترام المُشرّف

إلى المحتفلين بيوم الطفل العالمي الباحثين عن حقوق الطفل!

المهتمين بصحة الطفل الجسدية والنفسية، المشدّدين على ضرورة الاهتمام بتعليم الطفل وبالأجواء التي يجب أن يعيش بها الطفل من ترفيه وعلاج ومأكل ومشرب... إلخ.

مهلاً.. يا محتفلون قبل أن تقدموا أُطروحاتكم ودراساتكم الجديدة وآرائكم المتطورة في رعاية الطفل، أدعوكم قليلًا وأناشد إنسانيتكم بالتمهل وأن تلقوا نظرة عابرة لطفل اليمن؟ فهو طفل من أطفال العالم الذي تحتفلون بيومه، ولكن الفرق أن طفل اليمن لا يبحث كما أطفال العالم عن ألعاب ومتنزهات!

في الوقت الذي أطفال العالم يبحثون عن ما يكمل راحتهم طفل اليمن يبحث عن الأمان ليعيش، طفل اليمن يبحث عن الغذاء ليسد رمقه، طفل اليمن يبحث عن الدواء ليستطب من ألمه، طفل اليمن يبحث عن أبيه الشهيد، يبحث عن أمه التي دفنت تحت ركام القصف، عن منزله الذي دفن أهله فيه!

طفل اليمن يذهب إلى المدرسة وهو خائف من دوي الطائرات في سماء بلده ويتلقى دروسه ولا يدري أتنتهي الحصة ويعود لبيته بسلام أم تنتهي حياته قبل درسه!

في الوقت الذي أطفال العالم يشربون الحليب قبل نومهم، طفل اليمن ينام خاوي البطن ليصحوا وهو في أيدي المسعفين الذين ينتشلونه مع جراحه من بين الأنقاض، طفل اليمن لا ينقصه الأخصائيين النفسيين لمراقبة سلوكياته، طفل اليمن ينقصه المأوى الذي بعد أن يشفى من آثار القصف يعود إليه ليكمل حياته!

حياته التي أتى العدوان وقضى عليها، طفل اليمن لا يطالب بحقوق فقط، كان يتمنى أن يكمل حياته في منزله بين أحضان أمه وتحت رعاية أبيه الذي حرم منهم!

طفل اليمن كان يتمنى أن يظل يلهو ويلعب مع أخته وأخيه الذي رأى أشلاءهم الممزقة أمام عينيه، وهذا ليس إلَّا غيض من فيض عن طفل اليمن!

والآن بعد أن تعرفتم على طفل اليمن فلتبدأوا في احتفالكم بيوم الطفل العالمي، ولتكن خدوش حليمة الدامية، ودموع بثينة المختلطة بالدماء وأشلاء طلاب مدرسة ضحيان وغيرهم الكثير الكثير من أطفال اليمن المرضى والجرحى والمعاقين!

وليكن أطفال الحجارة المنسيين منذ زمنٍ طويل، ليكن كُلّ هذا حاضر معكم، أيها المهتمون بحقوق الطفل!.

برنامج رجال الله: ملزمة [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] للشهيد القائد:

الاستقامةُ هي إقرارٌ بعبوديتنا للّه وتسليم أنفسنا إليه

المسيرة : بشرى المحطوري

تناوَلَ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ملزمة ـــ [{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] الابتلاءات في الجانب المعنوي مثل مسألة حب النفس البشرية للتعالي والظهور والكبرياء، فذكر عدة أشياء في ديننا الإسلامي شرعها الله لتكسر هذه النفس، ولتركع العبد لله، ابتلاءات في المجال المعنوي، فقال: [ابتلاءات كثيرة جداً، هذا المجال تركيعي، تركيعي كعبدٍ لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، أحطم كُلّ هذا الكبرياء ابتلاءات كثيرة منها الحج، الحج ماذا يعني؟ أليس هناك بيت من أحجار، في مكان محدد؟ أحجار، وهناك مواقف أخرى، عرفات، منى، مزدلفة، مواقع محددة، أماكن ترمي فيها أحجار، أماكن لازم أن تبيت فيها، بيت لا بد أن تطوف حوله، مسعى لابد أن تتحرك فيه، من هذه الصخرة إلى هذه الصخرة].

مؤكداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الابتلاءات في المجال المعنوي هي تظهر مدى صدق الإنْسَان في ادّعائه العبودية لله، فقال بأن الإنْسَان المؤمن لا يمكن أن يسأل: [لماذا يأمرني أن أطوف حول هذه الأحجار؟ ما قيمتها؟ ما فائدتها؟ ما أهميتها؟.. وهكذا]؛ لأَنَّه مسلم تسليم مطلق لله جل شأنه..

أمثلة لبعض من (سقطوا) في الابتلاء المعنوي:ـ

المثال الأول: بلعام بن باعورا:ـــ

ذكر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمثلةً لأشخاص سقطوا في الابتلاء في الجانب المعنوي، فكان حبهم لأنفسهم وتعاليهم على الآخرين وغرورهم كَبيراً جداً أوردهم النار، والمثال الأول يتحدث عن عالم كبير من علماء بني إسرائيل في عهد موسى عليه السلام يسمى(بلعام بن باعورا)، كان يظن نفسه أعلم وأفضل من موسى، حيث قال: [عالم من علماء بني إسرائيل ابتلي وسقط في الامتحان، واهتز، وضرب الله له مثلاً سيئاً: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ}؛ لأَنَّه لم يرتاح لموسى، أو يدين بالفضل لهذا الشخص، فهو معتز بأنه عالم، بأنه كذا]..

المثال الثاني: عبدالله بن أبي بن سلول:ـ

وأيضاً ممن ذكرهم -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كمثال على سقوطهم في الابتلاء المعنوي، وحبهم لأنفسهم وتعاليهم وكبريائهم، رئيس المنافقين عبدالله بن أُبَي بن سلول، الذي كاد قومه يتوجوه ملكا لهم، قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة، فلما هاجر رسول الله إلى المدينة أخذ الوجاهة كلها، واتجه الناس إليه، فحقد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [هذا الشخص كان قد أحب الكبرياء والملك والعظمة، وأن يتوج كملك على قبيلتين كبيرتين: الأوس والخزرج، ماذا عمل؟ لو أنه أدرك المسألة، واستسلم لله، وآمن؛ لأَنَّه ما قيمة هذا المُلك الذي كنت أطمع فيه، وهذا التاج الذي كنت أرغب فيه، وهذه الكبرياء التي كنت أريد أن أصل إليها، ما قيمتها مع نعمة بين يديَّ نبي أعيش معه، نبي أطيعه، نبي ألتزم بأوامره، يوحى إليه مباشرة من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، لكنه أيضاً سقط في الامتحان، ونسي أنه عبدٌ لله، وتحول إلى شخص يكيد، ويمكر، ويعمل بكل وسيلة لمحاربة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) والدعوة الإسلامية، فاعتبر منافقاً بل كبير المنافقين، وأصبح مذموماً عند المسلمين جميعاً].

المثال الثالث: إبليس اللعين:ـ

تحدث -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن هذا الموضوع بما فيه الكفاية من الشرح فقال: [إبليس نفس الشيء تعرض لامتحان من هذا النوع، من هذا النوع، تجد أنه كان في صفوف الملائكة نحو من ستة آلاف سنة، يعبد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، لكن حتى الملائكة أنفسهم يتعرضون إلى ابتلاء من هذا النوع، وحتى الأنبياء أنفسهم يتعرضون إلى ابتلاء من هذا النوع، الابتلاء الذي ينسف التعالي، ينسف التعالي، استسلام كامل لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، الله لما خلق آدم أمر الملائكة كلهم أجمعين بالسجود لآدم، الملائكة يحملون عقولاً كبيرة، ووعياً، وفهماً، ويعرفون معنى عبوديتهم لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، استجابوا، استجابوا، لم يقولوا هذا خلق من تراب ونحن خلقنا من نور، والنور أفضل من التراب، ولا يمكن، و... و... لا، إبليس وحده استكبر، استكبر، ورفض أن يسجد لآدم بعد أمر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- {إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}.. سقط في الامتحان أيضاً وكذب في ادعائه العبودية لله التي ضل عليها ستة آلاف سنة، فترة ليست قصيرة، ليست بسيطة، تفلسف لنفسه بما يعزز لديه الشعور بالتعالي، الاحتفاظ بشعور التعالي لديه! {أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ}لا يمكن، واقتنع بهذا المبرر!].

كلما يشرّعه الله لك.. إنما هو من أجل تكريمك:ـ

بيّن -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن السير على النهج الذي رسمه الله لنا يشعرنا بعظمة الله، وبأننا نسير في طريق التكامل نحو الله سُبحانَه، والسبب كما قال: [لأنك عبَّدت نفسك لله، وكل ما يشرعه الله لك إنما هو من أجل تكريمك، حتى هذا الذي يبدو لك في الصورة وكأنه إذلال لك، إنه تكريم في النهاية، إنه تكريم في النتيجة]..

مضيفاً بأن عكس التكريم هو الذلة، عندما نتعالى، نرفض، نقول لا، كما فعل إبليس، حتى أصبح ملعونا هو وأولياؤه من البشر، فتساءل قائلا: [{أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ} ماذا كانت النتيجة؟ ألم يُطرد إبليس؟ ألم يلعن؟ ألم يلعنه أولياؤه وأعداؤه من البشر؟ ويضل ملعوناً طريداً منذ أن ارتكب هذه المخالفة إلى يوم الدين، يذكر بشيطان رجيم، ملعون في الدنيا وفي الآخرة، هل اعتز إبليس؟ هل بقيت له مشاعر العظمة؟]..

معنى (الاستقامة):ـ

وعرّف -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الاستقامةَ بتعريف واضحٌ بيّن، حيث قال: [ثُمَّ اسْتَقَامُوا}، ثم استقاموا، أن أقول: ربي الله بإقرار هو تسليمي، وتسليم، والتسليم، أو الشعور بالتسليم هي حالة نفسية، أنا من داخل من أعماق نفسي أقر بعبوديتي لله، وأسلِّم نفسي لله، وأقبل أيَّ تشريع من الله، سواء توافق مع مصالحي، أو خالفها، سواء توافق مع رغباتي، أو خالفها، سواء انسجم مع كبريائي، أو خالفها، أنا عبدٌ لله، أسلِّم، هذا لا بد أن يكون منطلقاً من داخل مشاعرك، ثم تستقم {ثُمَّ اسْتَقَامُوا} الاستقامة على ما أمرك الله به، الاستقامة على ما تعبدك الله به، الاستقامة على النهج الذي رسمه الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لك.

أهميّة (الاستقامة):ـ

لافتاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الاستقامة قضية مهمة جداً بمعناها المذكور؛ لأَنَّنا في الحياة الدنيا نتعرض لابتلاءات، ومع هذه الابتلاءات يحدث إرجاف وخلط للأمور وآراء مختلفة، قد يحرفنا عن خط الاستقامة، فقال: [كثير من الناس عندما يتعرض لابتلاءات يتخلى عن كُلّ شيء، وينحرف عن خط الاستقامة، ينحرف عن خط الاستقامة]..

منوهاً بأنه حتى الأنبياء ليسو فوق خط الاستقامة، حيث قال: [الاستقامة نفسها قضية مهمة، الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أمر رسوله(صلوات الله عليه وعلى آله) {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} استقم أنت يا محمد؛ ليقول لنا -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بأن كُلّ شخص من عبيده يجب أن يستقيم كما أمر، وأنه لا يجوز له أن يطغى، إذا طغى سيعاقب، إذا طغى سيعذب سواء كان نبياً، سواء كان ابن نبي، سواء كانت زوجة نبي، سواءٌ أكان صاحب نبي، كائناً من كان، ليس هناك أحد فوق أن يكون مستقيماً لله].

يجب أن نحكم على الناس بحكم القُرآن.. مهما كان مستواهم:ـ

مؤكداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الأنبياء أنفسهم يخاطبهم الله بالشكل الذي يهددهم فيه، بأنهم إن أخطأوا سينالهم العقاب، فقال: [محمد بن عبد الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أفضل الأنبياء يقول الله له: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ} يهدد محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله)].

محذراً من الحب الأعمى من قِبَل البعض لشخصيات وعظماء قد يخطأوا، ولكننا لا نرى أخطائهم، نتأول لهم، وأننا يجب أن نحكم عليهم بحكم القُرْآن، حيث قال: [نحن فيما بيننا نتأول أحيانا لبعض أشخاص؛ لأَنَّنا رُبِّيْنَا على توليهم، أو قالوا لنا: عظماء، ليست مشكلة إذا حصل مخالفة، ليست مشكلة منه. لا، يجب أن نحكم على الناس بحكم القُرْآن، وأن تكون نظرتنا إلى الناس جميعاً هي نظرة القُرْآن، أنه ما دام وقد أمر محمد بأن يكونَ مستقيماً فلا بد أن يستقيم كُلّ الناس، وأنه ما دام وقد هُدِّد محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) فيما إذا انحرف عن الاستقامة بأن يعذب، إذاً فكل الناس كائناً من كان، سواءٌ أكان صحابياً، أو من أهل بيت رسول الله، أو من عامة الناس، أو خاصتهم، ليس أحد فوق هذا الحكم إطلاقاً].

عوامل الاستقامة:

العامل الأول: قوة الصلة بالله:ـ

في ذات السياق ذكر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عاملين مهمين لمن يريدُ أن يكون مستقيماً في حياته، فيفوز برضا الله و الجنة، مؤكدا أن قوة الصلة بين العبد وربه هي من أهمّ الأشياء، فقال: [أن يكون قوي الصلة بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، دائم الالتجاء إلى الله في كُلّ المواقف، في كُلّ الابتلاءات، في كُلّ حياتك، دائم الرجوع إلى الله، أن تطلب من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يثبتك، أن يرزقك الصبر؛ لأَنَّ الاستقامة تحتاج إلى الصبر، الاستقامة تحتاج إلى الصبر؛ ولهذا جاء في الحديث الشريف: ((بأن موقع الصبر من الإيمان كموقع الرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس فيه))، أيضاً لا خير في إيمان لا صبر فيه].

مذكراً بأن من أهمّ صفات أولياء الله أنهم كثيرو اللجوء إليه سبحانه، فقال: [عندما تتأمل في كتاب الله كيف كان من وصفهم بأنهم عباده، وأولياؤه، دائمي الرجوع إليه، دائمي الدعاء له {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا} {رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا} في آخر سورة البقرة{رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ} يا إلهي أنت تعلم أنني عبد ضعيف، أرجو منك أن لا تعرضني لابتلاء أهتز معه، وأنا حريص على نهج الاستقامة، {رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}].

العامـلُ الثاني: أن نعلمَ ما هو النهج الذي يريدنا الله أن نستقيم عليه:ـ

مسترسلاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في حديثه عن عوامل الاستقامة، فأكد بأنه أيضاً من أهمّ الاشياء أن يعرف الإنْسَان ما هو النهج الذي يريدنا الله أن نستقيم عليه، فقال: [يكون لديك معرفة طريق مَن أستقم عليه؟ مع من أستقم؟ تحت راية من أستظل؟ هذا الشيء لا بد منه، عقائد معينة أعرف أنها صحيحة، أستقم عليها، معاملات معينة أعلم بأنها صحيحة أستقم عليها، سلوك معين في هذه الحياة أعلم بأنه صحيح أستقم عليه، لا بد من المعرفة لخط الاستقامة، ولنهج الاستقامة حتى أسير على هذا النهج، ولا يبقى لي إلا أن أصبِّر نفسي عليه، أنا واثق منه، ولم يبق عندي إلا أن أرجع إلى الله أن يثبتني عليه].

مبيناً لنا بأن (صراط الله المستقيم) لابد أن تكون له معالم وشخصيات من عباده الصالحين، فقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} أنا لا أريد أن أنحرف إلى صراط المغضوب عليهم، ولا أريد أن أنحرف إلى صراط الضالين. الضالون هم: الذين ينحرفون بدون معرفة، عقائد باطلة. المغضوب عليهم هم: الذين ينحرفون بعلم ويدعون إلى باطل وهم يعلمون ذلك، مغضوب عليهم: مسخوط عليهم].

حماس: جرائمُ الاحتلال لن تبقى دون رد رادع وسيف القدس لا يزال مشرعاً

تفاصيل العملية البطولية في باب السلسلة بالقدس.. السلاح المستخدم وتنكر المنفِّذ

المسيرة : متابعات

زَفَّـت حركـةُ حمـاس ابنَها الشـهيدَ البطل الشـيخ فادي محمود أبو شـخيدم (42عاماً)، القيادي في الحركة بمخيم شعفاط، والذي نفّذ عمليةَ باب السلسـلة في القـدس المحتلّة، أمس الأحد.

وأكّـدت الحركـة أن «جرائـم الاحتـلال لن تبقـى دون رد رادع، وأن سـيفَ القدس لا يزال مشرعًا».

وقالـت الحركة في بيـان نعي: إن «الشـهيدَ أمـضى حياتَـه في القـدس بـين دعـوة وجهاد، وتشـهد لـه أرجـاء المدينـة وجنبات المسـجد الأقـصى، وهـا هـو يرتقـي اليوم بعـد معركة بطوليـة جنـدل فيها قـوات الاحتـلال، وأوقع فيهم قتلى وجرحى».

وأكّـدت أن رسـالةَ العملية البطولية تحملُ التحذيـرَ للعـدو المجـرم وحكومتـه بوقـف الاعتـداءات على أرضنا ومقدسـاتنا، وأن حالة التغـول التـي تمارسـها ضد المسـجد الأقصى وسلوان والشيخ جراح وغيرها، ستدفع ثمنها.

وشـدّدت حمـاس عـلى أن خيـارَ المقاومـة الشاملة بأشـكالها كفة وعلى رأسها المقاومة المسـلحة هـو القـادر على لجـم العـدوّ ووقف عدوانه.

وأوضحت أن «شـعبنا الفلسطيني ماضٍ في جهـاده، ولا يأبهُ بـكل القـرارات المعادية التي تصدر عن الدول الاسـتعمارية والتي تهدف إلى تكريس الاحتلال، والتنصل من حقوق شـعبنا التاريخية».

ودعـت «أبناءَ شـعبنا للاسـتمرار في الرباط في المسـجد الأقصى المبارك والتصـدي لمحاولات الاحتلال المُستمرّة لتدنيس ساحاته».

كما باركت حركةُ الجهاد الإسـلامي العملية البطوليـة في القـدس المحتلّـة، مؤكّـدة أن هذه العمليـة هـي ردّ طبيعـي على تصاعـد إرهاب المسـتوطنين وجنود الاحتلال وإمعان حكومة الاحتلال في عدوانها.

مـن جانبها، بـارك المكتب الإعلامـي للجان المقاومـة في فلسـطين، عمليـةَ باب السلسـلة البطولية التي تؤكّـد أن الشـباب الثائر المقاوم «بات لا يؤمن بأية حلول سوى طريق البندقية والنار والبارود والسـكين والمقاومة الشـاملة طريق للتصدي لجرائم العدوّ الصهيوني».

وكشفت وسائلُ الإعلام الصهيونية تفاصيلَ أوليـةً عن العملية الفدائية لإطلاق النار في باب السلسـلة أحد أبواب المسـجد الأقصى بالقدس المحتلّة، والتي أَدَّت لاستشهاد منفذها وإصابة 4 في صفـوف حـرس الحـدود «الإسرائيلية»، وصفت حالة اثنين منهما بالخطيرة.

وبينـت ريشـت كان العبريـة أن «عمليـة إطلاق النار نفذها شـابين أحدهما أطلق النار على مسـتوطنين وقوات حرس الحدود والآخر ساعده وفر من المكان».

وأوضحت يديعوت أنه تم اسـتخدامُ سـلاح مـن طـراز «كارلـو» في العملية أحـد المنفذين أطلـق النار والآخـر حاول طعن أفـراد شرطة «الإسرائيليـة» بعد إصابتهما لكنـه لم يتمكّن وفر من المكان.

وأشَـارَت قناة 12 العبريـة أن منفذ العملية تنكـر بـزي مسـتوطن حريديـم وكان يحمل سلاحاً رشاشاً.

ويشـار إلى أن العمليـةَ التـي تـم تنفيذُهـا تأتي العملية بعد ثلاثـة أَيَّـام فقط من عملية طعن لشرطيين جندي ومجندة في قوات حرس الحدود في شارع حجاي قرب مدرسة عطروت هكوناهيم في البلدة القديمة بالقدس، استشهد خلالها المنفذ.

إلى ذلك، اندلعت مواجهاتٌ، ظهرَ أمس الأحد، بين قوات الاحتلال والشـبان الفلسـطينيين في محيط منزل الشهيد أبو شخيدم.

وقالـت مصادر محليـة: إن «قواتِ الاحتلال أطلقـت قنابـلَ الصـوت وَالغـاز والرصـاص المطاطي تجـاه الشـبان الفلسـطينيين خلال المواجهـات التـي اندلعـت في محيـط منـزل الشـهيد فادي أبو شـخيدم بمخيم شـعفاط بالقدس، واستدعت شقيقة للتحقيق».

تنكسيري: حرسُ الثورة اشتبك مع الأمريكيين في معاركَ مباشرة لم يُعلَنْ عنها

المسيرة : وكالات

أكّـد قائدُ سـلاح البحرية في حـرس الثورة، الأدمـيرال عـلي رضـا تنكسـيري، أن «أمريكا تلقـت العديـدَ من الصفعـات في الخليـج أثناء الاشتباكات مع البحرية الإيرانية».

وخـلال المؤتمـر الوطنـي السـابع للطـلاب التعبويين، قال الأدميرال تنكسيري: إنّ «بحرية حـرس الثـورة قدمـت 9 شـهداء في معـاركَ مباشرة مع الأمريكيين للدفاع عن سيادة إيران في الخليـج»، مؤكّـداً أنّه «لـم يُعلَن عن بعض الاشـتباكات مع الأمريكيين في وسـائل الإعلام لسبب ما».

وأضاف: «مقابل 9 شـهداء ضحوا في معاركَ مبـاشرةٍ مع الأمريـكان، تمكّنا من تسـديد 9 صفعات لا تُنسى لهم، وقد أدركوا اليوم سـيادةَ الجمهورية الإسلامية في الساحة البحرية».

ولفـت تنكسـيري إلى أنّـه «يجـب أن يعرف الشـباب أهميّة الخليج وأن إيـران لديها موارد وقـدرات مهمة وتتمتع بموقـع جغرافي هام»، موضحًا أنّ «نفس الأهميّـة جعلت الأمريكيين يطمعـون بالمـوارد الهائلة في الخليـج ويأتون دائمـاً إلى هـذه المنطقة مـع تحملهـم نفقات ومصاعب كبيرة».

كمـا أوضـح تنكسـيري أنّ «الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانيـة تمتلك أطول السـواحل في الخليج وبحر عمـان»، مُضيفاً أنّ «أول جزيرة عنـد مدخـل مضيـق هرمـز هي جزيـرة لارك الإيرانيـة، وفي أعمـاق الخليـج، هنـاك 3 جزر اسـتراتيجية هي: أبو موسى وتنب كبرى وتنب صغرى».

وتابـع: «لذلـك عندما تدخـل كُـلّ سـفينة الخليج، يجب أن تمر أمام هذه الجزر الإيرانية، وطبعاً لا تمر سـفن أمريكا المعتدية وحلفائها من أمام المنطقة المذكورة، وبمُجَـرّد دخولهم، يعـبرون الممـرات المائيـة الدوليـة ولا يدخلون الميـاه الإقليمية الإيرانية»، لافتاً إلى أنّ «التحكم في جميع السـفن التي تدخل الخليج في مضيق هرمـز يتـم باسـتخدام منظومـة السـيطرة البحرية».

وشـدّد تنكسـيري عـلى أنّ «أمريـكا دخلت في صراع مبـاشر مع إيـران في الخليج في العام 1987م، بعد أن فشل صدام في حربه العدوانية ضد الجمهورية الإسلامية رغم كُـلّ المساعدات والمعـدات العسـكرية التي تلقاها مـن الغرب والشرق».

أنباءٌ عن وفاة محمد بن نايف في سجنه وسط تكتم سعوديّ

المسيرة : وكالات

تـداوَلَ معارضون سـعوديّون يقيمون في المنفى تقاريرَ عن وفاة ولي العهد الأسـبق المعتقل «محمد بـن نايـف»، بأوامـرَ مـن ولي العهـد «محمـد بـن سلمان»، وسط تكتم سعوديّ رسمي.

وذكر المعارضـون أن «محمد بن نايف» توفّي منذ أَيَّـام والديـوان الملكي لم يعلن حالة الوفاة وما زال جثمانُه بالثلاجة ولم يُدفن، بحسب معلومة.

وتحـدّى المعارض عبدالرحمن راضي السـحيمي محمد بن سـلمان بنشر فيديـو بالصوت والصورة والتاريخ والساعة يظهر «محمد بن نايف» على قيد الحياة.

ومؤخّـراً، وجّهـت جهـاتٌ أمريكيـة رسـمية مراسـلاتٍ إلى النظام السعوديّ تطلب كشفَ مصير «محمد بن نايف» المعتقل منذ أكثر من عام ونصف.

وقالت مصادر مطلعة: إن «المراسلات الأمريكية تتعلـق بدعوى رفعها رجل الأعمال السـعوديّ نادر تركـي الـدوسري وابنـه في الولايـات المتحـدة بعـد التحايـل على منع السـفر الـذي فرضتـه الرياض عليهما».

وأشَـارَت المصادر إلى أن «الدوسري» رفع دعوى قضائيـة ضـد ولي العهد السـعوديّ بعـد احتجازه سـلفه محمد بن نايف، ما منع الأخـير من الإيفاء بالتزاماتـه التعاقدية تجـاه مصفاة نفط في جزيرة بالكاريبي.

وبموجب الدعوى فَـإنَّ جهاتٍ أمريكية رسـمية وجّهت حديثاً مراسـلات إلى النظام السعوديّ تطلب كشـف مصير «بـن نايـف» وتقديـم ردود في إطار القضية التي رفعها «الدوسري».

يأتـي ذلـك فيمـا تؤكّـد مصـادر متطابقـة في السـعوديّة أن تدهوراً خطـيراً طرأ في صحة «محمد بن نايف»، وذلك منذ أكثر من أسـبوع، وأن «محمد بن سلمان» يمنعُ الكوادرَ الطبية من معالجته.

ولم يُشـاهَد «محمـد بن نايف» الـذي أعفي من مهامـه كـولي للعهـد ليحل محلـه ابن عمـه الأمير «محمـد بـن سـلمان» في العـام 2017م، علنًا منذ ظهور تقارير عن توقيفه في مارس العام الماضي.

ولـم تُعلّـق السـلطات السـعوديّة في العلـن على قضيـة احتجـاز الأمـير «محمـد بن نايـف»، ونفذ «محمد بن سـلمان» منذ تسلمه ولاية العهد، حملة واسـعة ضد معارضيه وعمل على إبعاد منافسـين كثيرين له عن سدة القرار.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1282)

الاثنين
17 ربيع الثاني 1443هـ
22 نوفمبر 2021م

نؤكّـد أننا جزء مـن المعادلة التاريخيـة التي أعلنها السـيد حسن نصـر الله بأن التهديد على القدس يعني حربـاً إقليميـة، نؤكّـد تضامننـا مـع كُـلّ أبنـاء أمتنا المظلومـين ونعتز بأخوتنا الإسلامية مـع أحرار الأُمَّـة ومحور الجهاد والمقاومة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

توازن الرداع الـ8.. تطورٌ نوعي في إدارة المعركة

أبو هادي عبدالله العبدلي

عمليـة تـوازن الـرداع الثامنـة تعبـيرٌ عـن إرادَة الشـعب اليمنـي الصامد في حـق الـرد عـلى جرائم العدوان، وتؤكّـد المؤشراتُ أن سـلاح الجـو المسـير مُسـتمرٌّ في ردع العـدوان، والثبات في تعاظم القدرات القتالية والصاروخية مهما كانت الظروف، وبناءً عليه فإن شعبنا اليمني أقوى وأصلب وأكثرُ جرأة في اسـتهداف المنشآت الحيوية في عمق العدو.

هذا المرة توسـعت الضرباتُ في العمق السعوديّ؛ لتصيبَ أهدافاً حساسـةً في كُـلٍّ من الرياض وجدة وأبهـا وجيزان ونجران وهي بمثابة رسـالة هامة إلى تحالف العـدوان أن القصف بالقصف والتصعيد بالتصعيـد، بـل إن العمليـة تطـور نوعـي في إدارة المعركة و نقلة نوعية في معادلة توزان القوة.

حق مـشروع للشـعب اليمنـي الردُّ عـلى جرائم العدوان وهو الحل الوحيد أمام هذه الوحشية بحق أبناء الشعب اليمني الصامد.

أثبـت سـلاح الجـو المسـير والقـوة الصاروخية اليمنيـة في كُـلّ المراحل القدرةَ عـلى مفاجَأة العدوّ السعوديّ، ويقظتها واسـتعدادها للردع والرد على كُـلّ الغارات التـي يرتكبها تحالف العدوان، بالتالي عجزت قـوى العدوان عن حمايـة أجوائها رغم ما تمتلكـه مـن دفاعات جويـة تبخرت أمـام قدرات قوتنا الصاروخية.

وعـلى الشـعب اليمني أن يـدركَ أن هـذا العدوانَ يسـتهدفُ كُـلَّ اليمنيين رجالاً ونسـاءً، لـن يأتيَ لسـواد عيون أحد، وإنما ليقتـل اليمنيين، ويدمّـر بنيتـه التحتيـة وينهـب ثرواتـه ويحتـل الأرض وينتهـك العرض، لا يعمل حسـاباً لأحد لا لمرتزِقته ولا لمشروعـه الـكاذب والمزيَّف، وعلى أبناء شـعبنا اليمنـي الصامد دعـمُ وحدة التصنيع العسـكرية؛ لكي تواصل مسيرته في الرد المشروع.

ثلاث ولايات عدوانية ومبعوث امريكي لتصعيد العدوان على اليمن

صبري الدرواني

أُعلـن العدوانُ الأمريكي السـعوديّ عـلى اليمن في 26 من مارس 2015 أثناءَ رئاسـة أوباما، واستمرت المشـاركة الأمريكيـة في العـدوان على اليمن بشـكل مباشر سـواءً في الجانب العسـكري، أَو السياسي، أَو في حربهـا الاقتصادية على اليمـن من خلال الحصار الظالم الذي صنع أكبرَ مأساة إنسانية في العالم.

ومع انتهاء الفترة الرئاسية لأوباما، وتولي الرئيس الأمريكـي ترامـب مقاليـدَ الحكـم اسـتمر العدوانُ الأمريكي والحصارُ الظالم عـلى اليمن وبوتيرة أكبرَ من ذي قبل سـواء في الدعم العسـكري، أَو من خلال حرصـه على إفشـالِ أي حَـلٍّ سـياسي في المفاوضات السياسـية، وتشديد الحصار الخانق على الشعب اليمني، وأعطى الضـوءَ الأخضرَ للمخابرات الأمريكيـة بتنفيذ عمليات في مناطقَ خارج المناطق المشـتعلة تحت مبرّرِ «الدفاع عن الشركاء»، حَيثُ قامت أمريكا باغتيال واسـتهداف القيادات اليمنية، وعلى رأسها الشهيد الرئيس الصماد ومرافقيه عبر طائرة إم كيو الأمريكية.

وعندمـا وصـل الرئيـسُ جوزيف بايـدن جونيور إلى السـلطة في يناير، والذي طالمـا أعلن منـذ حملته الانتخابية أنه سـيعمل فور توليه السـلطة بوقف الحرب على اليمـن؛ باعتبَارها «كارثةً اسـتراتيجيةً»، أكّـد في خطاب من وزارة الخارجية الأمريكية في 4 فبراير 2021 أنه وجَّـه بإنهاء دور أمريكا في العمليات الهجومية في اليمن، إضافةً إلى صفقات الأسلحة المرتبطة بذلك.

وفي نفـس اليوم عيّنت إدارة بايدن، تيموثي ليندركينغ، مبعوثًا خاصًّا للولايات المتحدة إلى اليمن زعمت أمريكا أن الهدف من هذا التعيـين هو إيقاف الحرب والوصول إلى السـلام، لكـن الواقع أن أمريـكا عيّنت مبعوثـاً خاصاً معنياً بتصعيد العـدوان على اليمن وإطالة أمده وتعزيز مرتكزاته السياسية والميدانية،

ونسـتطيعُ باقتضاب أن نلخصَ دورَه منذ توليه في جملة مـن المفـردات وأبرزها: المغالطـة، المخادعة، تضليـل الـرأي العـام، ومحاولـة ابتـزاز صنعـاء، ومقايضتهـا، مـع الحرص عـلى اسـتمرار العدوان الأمريكي والحصار الظالم على الشعب اليمني.

وفي تصريحـه الأخـير، دعا ليندر كينـغ فصائلَ المرتزِقـة إلى التوحـد في قتـال أبناء الشـعب اليمني والجيـش واللجـان الشـعبيّة، وترافقـت تلـك التصريحاتُ مع تصعيدٍ كبيرٍ في تعز والحديدة قامت بـه قوى الارتـزاق والخيانـة، لتؤكّـدَ خضوعَها المبـاشرَ والآني والدائم لمقتضى التوجّـهات الأمريكية.

وعليـه فقد قال ليندركينـج: حان الوقتُ الآن لكـي تتحدَ كُـلّ الأطـراف اليمنيـة في مواجهة «الحوثيـين»، ليعقـبَ تصريحاته تصعيـدٌ جـوي وبري كبـير قامت به قـوى العـدوان وأدواتُها في المناطق المحتلّة، وتحديدا في تعز والحديدة.

والبدءُ كان من واشنطن، يوم أُعلن العدوان على اليمن، وما زال مُستمرًّا لثلاث ولايات رئاسية تداول خلالها الحِزبان العريقان في أمريكا الجمهوري والديمقراطي إدارةَ جشـع المكتب البيضاوي، وهو ما يثبتُ أن العدوانَ على اليمن أمريكي بامتيَاز واسـتمراره قرارٌ أمريكي خالص، فضلاً عن أن مبعوثَها الخاَّص إلى اليمن هو في الأَسَـاس مبعوثُ التصعيد العدواني المعني باستمراره وإطالة أمده المرير، ولله الأمر من قبل ومن بعد.